اللّه يُعرّف عن نفسه من خلال خصائصه

لقد فوجئتُ برؤية صديقي "جوزيف بوز" هناك، لذلك، توقّفتُ قليلاً لمصافحته.

٢ فلننتقل الآن الى كلمة اللّه، نفتح على رسالة العبرانييّن الإصحاح الأوّل. أودُّ أن أقرأ الآيات الأولى، الثانية والثالثة، وسوف تكون موضوع النّصّ الّذي سأتناوله هذا المساء.

اَللّهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُق كَثِيرَةٍ،

كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضًا عَمِلَ الْعَالَمِينَ؛

الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيرًا لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي.

٣ دعونا نحني رؤوسنا للصّلاة. والآن، ونحن في **حضرته** الإلهيّة، إنْ كان لديك أيّ طلب ترغب بعرضه **أمامه**، فهَلّا ترفع يدك وحسب، وهُوَذا طلبك قد عُرِف **منه**، واللّه سوف...

٤ أبانا السماوي، إنّنا نقترب الآن من **عرشك** بإيمان، بإسم يسوع المسيح، **إبنك**. ولدينا هذا التأكيد، أنّه إذا طلبنا أي شيءٍ **بإسمه**، سوف نناله. **أنتَ** تعرف رغباتنا واحتياجاتنا، ولقد وعدتَ بتزويدنا بجميع احتياجاتنا. لذلك، أيها الآب، نحن نريد أن نصلي هكذا، كما علّمتنا: "ليأتِ ملكوتك. لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض." نرجو أن تكون طلباتنا في هذه الليلة، متوافقة مع **مشيئتك**، وأن تمنحنا إياها بحسب **إرادتك**، ونسألك أن تهبنا هذه الإمتيازات. إمسَخ **الكلمة** يا رب، وكلّ المتكلِّمين والسّامعين، وليحلّ الروح القدس، فيكون **هو** العامِل **بالكلمة** في هذا المساء. إنّنا نسأل ذلك كلّه **بإسمه.** آمين.

يمكنكم الجلوس.

٥ غداً صباحاً، كما فهمتُ، سوف يكون لدينا إفطار لجماعة "رجال الأعمال للإنجيل الكامل". إجمالاً، خلال اجتماعاتهم، يختارون عادةً نصّاً معيّناً، ويمنحوني الإمتياز لكي أعظ منه خلال فطور الصّباح. انّني أرى أنّ هذه المنظّمة، وهي في الواقع، لا تُعتَبَر منظمة، إنّما هي المجموعة الوحيدة التي أنتمي أنا-أنا إليها: رجال الأعمال المسيحيين. وأنا الآن، أتحدّث بلسانهم، ونيابةً عنهم على المستوى الدولي.

٦ حسناً، نحن على ثقة من أنّ لقاءنا في هذا المساء، لن يكون إجتماعاً من دون جدوى. لقد أتيت إليكم اليوم، وأنا لا أزال مُتعبًا، وحلقي جاف ومتضخِّم، والشُعَب الهوائيّة ملتهبة، وهي مصابَة ب...

٧ انّني آتٍ من توكسون، حيث المناخ جاف جدًا، ووصلتُ إلى هنا، وإذا بالمناخ رطب جدًا حقًّا، وبالتالي، هنالك فرق كبير من جهة المناخ. بما أنّكم تنعمون هنا بالكثير من المياه، فيا ليتكم تتكرّمون وتُرسلوا لنا بعضاً من هذا الماء، فنكون لكم من الشّاكرين. ولكن، لا يمكنكم القيام بذلك طبعاً.

٨ لكني سوف أخبركم بشيءٍ ما: هناك مثل. كل ما لدينا-كلّ ما لدينا هناك في أريزونا، أشجاراً مليئة بالأشواك. هناك أشواك تنمو على كل شيء، ويعود ذلك الى المناخ الجاف، هذا هو السّبب. ولكن، لو أنّ تلك الشُجيرة نفسها تنبت وتنمو هنا، فسوف تكتسي بأوراقٍ جميلة ونَضِرة. أرأيتم، إنّها تفتقر للمياه، لذلك، أصبحت أشواكاً.

٩ وحين تنضَب الكنيسة من ماء الحياة، تصبح هي أيضاً، جافّة، شائكة وحادّة، فتصير تلدَغ، تلكُم، وتضرب في كلّ الإتّجاهات. ولكن، حيثما تتدفّق مياه الحياة، تتفتَّح الأوراق وتصبح طريّة، رقيقة، نَضِرَة، ناضجة وحلوة، وأيضاً، مقدّسة ومقبولة عند اللّه. هلمّ بنا نسأل الرب الإله أن يُروينا اللّيلة من **مائه**، فلا نكون أشواكاً؛ بل، أوراقَ شجرٍ جميلة، بحيث يجلس العُصاة، واالضّالون في ظِلِّ شجرتنا، فيجدوا راحةً لنفوسهم.

١٠ حسناً، سوف أتناول اللّيلة إن شاء الرب، الموضوع الآتي، وسوف أقرِّب هذا الميكروفون الصغير على قدر المُستَطاع، لأنّ الصّوت يبدو خافِتاً جداً، وغير مسموع كما ينبغي. بناءً على ما قرأناه منذ قليل، في رسالة العبرانيين، أودّ أن آخذ نصّاً، وأعنْونُه كالتّالي: *اللّه يُعرّف عن نفسه من خلال خصائصه*. هل لي أن أكرّر مرّةً أخرى، لأنني أعلم أنّ نِظام الصوت سيّئاً نوعاً ما هنا. اللّه يُعرّف عن نفسه من خلال خصائصه.

١١ يُمكن تحديد وتعريف أيّ شيءٍ تقريباً من خلال سِمات هذا الشيء، خصائصه أو صفاته. لدي هنا بعض الآيات الّتي أودّ أن أذكرها... وبعض الملاحظات والنِقاط الّتي سوف أشير إليها. إنّ خاصيّة أيّ شيء أو أيّ أحدٍ، هي الّتي تُحدِّد هويّته.

١٢ كما هو الحال بالنّسبة لجميع عناصر الطبيعة، فالزهورمثلاً، غالباً ما يتمّ تحديد نوعها من خلال الخاصّيّة التي تميّزها عن سائر الأنواع. والآن، اذا صدف وكانت الأنواع متشابهة وقريبة من بعضها البعض، فإنّ سِمة وخصائص هذه الزّهرة أو تلك، هي الّتي سوف تحدّد نوعها وتسمح بالتّعرّف عليها. وفي الحياة البرّيّة، غالبًا ما...

١٣ أنا-أنا صياد. وعليك أن تعرف خصائص الحيوان الذي تصطاده، وإلّا، قد تُصاب في بعض الأحيان، بخيبة أملٍ. فلديكم مثلاً، كَبش الموفلون، لأنّها تعيش في المناطق الصّخريّة، تتواجد في كولومبيا البريطانية. في الخريف الماضي، كنتُ في منطقة تقع في أسفل "يوكون"، وكان معي بعض الإخوة، ذهبنا في رحلة صيد.

١٤ حسنًا، في حال، كنا نجهَل كيفيّة التّفريق بين خروفٍ أوغزالٍ-لذلك، عندما نلاحق إثرَهما، سوف يكون من الصّعب التمييز بينهما، إلّا إذا كنتَ صيادًا ماهرًا جدًا. إنّهما يجولان في نفس المساحات، لهما نفس المسارات، وحين يلوذان بالفرارهرباً من شيءٍ ما، فإنّهما يتّبعان نفس الطريقة في القفز. وبالتّالي، عندما ترى أحد هذه الخراف من بعيد، إذا كان رأسه غير مرئي، لن-لن تستطيع التفريق بينه وبين الأيّل أو الغزال، لديهما نفس الحجم تقريباً، أردافه بيضاء اللّون، مثل الغزال. من الصّعب جدًا التّفريق بينهما. إنّما قرونهما هي التي تميّزهما وتحدّد هويّة كلّ منهما: القرون. كَبش الموفلون لديه سِمَة القرون اللّولبيّة، في حين أنّ الغزلان، لديها أشواك تنمو في اتّجاهات مختلفة. بالإضافة إلى أنّ الغزلان لا تقصد الأماكن المرتفعة بحثاً عن الطّعام.

١٥ والمِعزاة أيضاً، عندما تمشي. لدى كلّ من المعزاة والخروف خاصّيّة أو سِمة تميّزهما عن بعضهما، فعندما تكون في الأماكن العالية، عليك أن تعرف كيفيّة التّفريق فيما بينهما، لأنّ كليْهما يعيشان في الجبال العالية. عليك أن تعلم الفرق بينهما. ولكن إذا نظرتَ جيّداً فسوف تلاحظ أنّ الماعز يتعثّر في مِشيته؛ في حين أنّ كبش الموفلون، عندما يمشي، فإنّه يضع قوائمه بطريقةٍ ثابتة على الأرض. السِّمة، تكمُن في أسلوب سيْره ومساره. أنتَ اذن، تحدّد هويّة طريدتك، من خلال خصائصها، أي: ماذا يفعل هذا الحيوان، وكيف يتصرّف، ماذا يأكل وغيرها. انّ هذه المخلوقات، تُعرِّف عن نفسها وتحدّد هويّتها من خلال خصائصها. وبالتالي، عندما نفاجئ إحداها، يجب أن نراقب ما يحدث، حينئذٍ، يمكننا التعرّف عليها من طريقتها في الفرار. هذه هي الميزة الّتي بفضلها، يمكنك التعرُّف على أنواع الحيوانات المختلفة.

١٦ هل سبق لكم أن لاحظتم، لستُ أدري ما إذا كان لديكم هنا من هذا النّوع أم لا "طائر اليلمر" الإسم الحقيقي الّذي يُعرَف به، هو الطائر النّقار، وطائر آخر هو طائر الجاي. انّ طائر الجاي، له نفس حجم "طائر اليلمر" تقريباً. وعندما ترى هذين العصفورين يحلّقان في الجوّ، سوف تلاحظ مدى الشّبه الكبير بينهما. في حال لم تتمكّن من رؤية اللّون، ولكن، إذا راقبتهما وهما يطيران، فسوف تتمكّن من اكتشاف أيّ واحدٍ منهما هو طائر اليلمر، النقّار الأصفر. انّ طائر القيق يطير في خطٍّ مستقيمٍ نوعاً ما. ولكنّ النّقّار الأصفر، يرفرف بجناحيه؛ وحين يرفرف بجناحيه، فإنّه يهبط ويرتفع، ينخفض ويصعد الى أعلى. ترون؟ انّه ينطلق هكذا، وبالتالي، نستطيع أن نكتشف الخاصيّة الّتي تميّز هذا الطائر اليلمر، أي النقّار الأصفر، ألا وهي: أسلوبه في الطيران.

١٧ راقبوا طائر السمّان وهو يحلّق في الجوّ، إنتبهوا الى طريقة طيرانه. والآن، اذا كنتم بالقرب من مستنقع، حيث يمكن أن تصادفوا طيور السمان، و-والشّنقب. أنتم الصيادون تعرفون ذلك. يمكننا التعرّف على كلٍّ من طيور الشنقب الشّائع، والشّنقب الصّغير، من خلال *طريقة* ظهورها للعيان وأسلوبها في الطيران. بإمكاننا اكتشاف هويّتها من خلال أسلوبها الخاص والمميّز في الطيران، الّذي يحدّد الى أيّ صنفٍ من الطيور تنتمي. وبالتالي، اذا سمعنا صوت تحليقها في الفضاء، وهو صوت خاصّ بكلّ

نوعٍ منها، من دون الحاجة الى رؤيتها، نستطيع عندئذٍ، معرفة الى أي نوعٍ تنتمي وذلك، بفضل خاصّيّة طيرانها المميّزة.

١٨ تماماً مثل الرّجل والمرأة. كلاهما ينتميان الى الجنس البشري، ولكن، للمرأة خصائص تختلف عن خصائص الرجل. لقد قرأتُ فيما مضى، مقالاً عن سليمان والملكة. لم أجد الوقت لأن أتكلّم معكم حول رسالتي الصغيرة عن ملكة الجنوب الّتي أتت لرؤية سليمان، والّتي اكتشفت حينها، موهبة التّمييز الّتي يمتلكها. لقد قرأتُ عن هذا الموضوع منذ وقتٍ ليس ببعيد، ويُقال، "أنّ احدى الألغاز التي عُرِضَت أمام سليمان، هي أنّ تلك الملكة جاءت بإمرأة، أو بالأحرى، أحضرت نساءً الى الملك، وألبستهنّ مثل الرجال."

١٩ لم يسبق أن حدث مثل هذا الأمر، أو شوهِد منظراً مماثلاً لهذا المنظر في ذلك الوقت، إنّما اليوم، فقد أصبح هذا المشهد أمراً عادياً وعصريّاً. و-وأنتم تعلمون أنّ هذا خطأ. يقول الكتاب المقدس أنّه ممنوع على المرأة أن تفعل ذلك: "لا يكن مَتاع رجلٍ على امرأة، فهذا مكروه لدى الرّب الهك"، هذا ما قاله اللّه الّذي ليس فيه تغيير ولا ظلّ دَوران، وهذا حقّ وصحيح.

٢٠ إذاً، ها سليمان ينظر إليهنّ للحظة وَجيزة، ومن ثَمَّ، يطلب منهنّ أن يمشين، أو أن يفعلنَ أيّ شيءٍ آخر، وعلى الفور، قال: "إنّهنّ نساء." ترون، لقد استطاع أن يكشف هويّتهنّ من خلال تلك الميزة الّتي تخصّ المرأة، أي بفضل خصائصها، لقد عرف المرأة من خلال سلوكها، واكتشف بالتالي، أنّها امرأة وليست رجلاً.

٢١ وهذا ينطبق تقريباً على كل شيء، تحديد الهويّة من خلال السِّمات. نلاحظ مثلاً، أنّه يوجد بين النّاس، الأعسر. ومنهم من يستخدم اليد اليمنى. انّهم يتميّزون بسلوكهم الخاص بكلّ واحدٍ منهم. يمكننا معرفة ما اذا كان هؤلاء الأشخاص يستخدمون اليد اليمنى أو اليسرى، من خلال تصرّفهم، ومَيلهم الى مدّ اليد اليسرى أو اليمنى.

وتذكّروا، لقد قال يسوع شيئاً مماثلاً عن موضوع...

٢٢ كلتا اليدين هما تقريبًا... إنّهما متشابهتين. لديهما نفس بصمات الأصابع، نفس بصمة الإبهام، لديهما نفس البصمة بالنسبة للأصابع الخمسة: الإصبع الصغير، السّبابة، الإبهام، وهلمّ جرّا. اليد اليمنى واليد اليسرى، لهما نفس أنواع الأصابع. واليدان، بشكلٍ عام، لهما نفس الحجم، إنّهما متشابهتان تماماً. إنّما الفرق الوحيد بينهما، هو أنّ هذه اليد، هي اليد اليسرى، والأخرى، هي اليد اليمنى. هذا هو الإختلاف الوحيد الذي يسمح لنا بالتمييز فيما بينهما. واحدة، هي اليد اليسرى، والأخرى هي اليُمنى.

٢٣ وهكذا، في هذا الموضوع، قال يسوع ... قد أتطرّق هنا، الى نقطة صغيرة بشكلٍ عابر. قال يسوع في متى ٢٤ أنّ، "خصائص الروح سوف تتشابه في الأيام الأخيرة، سوف تكون متقاربة ومتشابهة لدرجة، قد تضلّ لوأمكن، المختارين". ترون، انّه...

٢٤ إرفع يدك وامسكها هكذا. أنظروا، قد لا تكونون مُبالين بالأمر البسيط هذا، أي، أنّ يداً تشبه الأخرى في كلّ تفاصيلها، ما عدا أنّ واحدة هي اليد اليسرى والأخرى، هي اليمنى.

٢٥ هذا ما ستكون عليه الأرواح في اليوم الأخير. كلّها، سوف تكون متشابهة نوعاً ما، غير أنّ لكلّ واحدةٍ، خاصّيّة أو سِمَة تميّزها عن بعضها البعض، صفة واحدة، تسمح بتحديد هويّتها والتّعريف عنها، وهي، أنّ واحدة منها حقيقيّة، والأخرى مزيّفة، ويمكن تمييزها من خلال خصائصها.

٢٦ يمكن التعرّف على روح اللّه من خلال **خصائصه**. ترون؟ روح اللّه وروح الكنيسة. هناك روح الكنيسة، وروح اللّه الذي، لا يشبه روح الكنيسة على الإطلاق.

هناك روح طائفي، روح مذهبي.

٢٧ هناك روح وطنية. وهنالك روح الأمّة. في كل أمّة، عندما أذهب إلى مكانٍ ما، عندما تطأ أقدامكم الأرض هناك-تجدون روحًا مختلفة. لقد ذهبتُ إلى فنلندا، هم شعبٌ رائع، ولكن تسود هناك الروح الفنلندية. إنحدرتُ الى ألمانيا، هناك الرّوح الألمانية.

٢٨ منذ وقت ليس ببعيد كنت أرافق زوجتي-قبل عامين أو ثلاثة أعوام تقريباً، كنا في ذلك الوقت، لا نزال نعيش في ولاية إنديانا-قصدنا متجراً صغيراً، وكنتُ قد عدت للتوّ الى الوطن، فكان علينا الذّهاب للتبضّع وشراء بعض الحاجات للطعام. وبينما كنتُ سائراً في الطريق، كنا... كنا في فصل الصيف؛ قد لا تصدّقون ما سأقوله، ولكننا رأينا إمرأةَ ترتدي فستاناً. وكان هذا الأمر غريباً بعض الشّيء، فأُصِبتُ بالذّهول. أنا-قلتُ، "أنظري، ثمّةَ أمر غريب، إنّ هذه المرأة ترتدي فستانًا." لقد كانت سائر النساء الأخريات، يرتدين ملابسَ لا تليق بالمرأة. فقالت... قلتُ، "حسنًا، هذه هي ببساطة، الروح الأميركيّة، روح أميركا."

٢٩ لكنّ روح أميركا هي... كان من المفترض أن تكون أمّة مسيحيّة، غير أنّ روح تلك الأمّة ليست مسيحيّة. قد يُطلَق عليها هذه التسمية، أمّة مسيحية، ولكنْ، وفقاً لصفاتها وخصائصها، فإنّها بعيدة كلّ البعد، عن هذه التّسمية، انّها على مسافة ألف ميل أبعد، من هذه الكِنية، أي، أمّة مسيحيّة. فتلك المرأة اذن، قلت...

قالت: "حسنًا، ألسنا أميركيين؟"

٣٠ قلتُ، قلتُ لها: "كلّا. نحن نعيش هنا. نعم، هذا بلدنا. نحن-نحن-نعيش في هذا البلد. إنّنا نحبّه. إنّها أفضل أمّة في العالم. لكنّنا لسنا أميركيّين." قلتُ: "نحن وُلِدنا من فوق. لقد نزل الروح القدس ونحن جزءٌ من مملكةٍ، وهذه المملكة ليست من هذا العالم." وتابعتُ قائلاً: "لهذا السبب، نجد أنّ أخواتنا يرتدين الفساتين، شعرهنّ طويل، لا يضعن الماكياج. ترين، إنّ خصائصهنّ، تحدّد هويّتهنّ وتعرّف عنهنّ، بأنّهنّ "مكرَّسات للرب"، من الأعلى.

٣١ لذلك، نحن نتطلّع الى مملكة. إنّنا ننتظر مَلكاً، سيأتي ويأخذ رعاياه إلى مملكته. ويتمّ تعريف هؤلاء، من خلال خصائصهم: فكنوزهم، ليست من كنوز هذه الأرض،

وليست جزءً من كنوز هذه الأمّة. إنّهم من فوق، في المجد. لهذا السّبب، هم،" يبحثون عن مدينةٍ، مهندسها وبانيها وبارئها اللّه." لقد تمّ تحديدهم بشكلٍ جيّد.

٣٢ كنتُ أتمنى لو كان لديّ نظام صوت جيّد، ومسموعاً كما يجب، لكي أعظكم ذات ليلة حول هذا الموضوع. ولكن، عليَّ الإبتعاد عن ذلك. حسنًا إذن، كلّ شيءٍ مُحَدَّد ومُعرَّف عنه من خلال سِماته، وخصائصه.

٣٣ نرى مثالًا جيدًا على ذلك في أيام إسرائيل، عن دخولهم الى أرض الميعاد. لقد دعاهم اللّه بحسب **وعده**، **وهو** قال لإبراهيم أنّه... أنّ نسله سوف يكون في وسط هذه الأمّة الغريبة على مدى أربعمائة سنة، وبعد ذلك، **هو مَن** سوف ينقذهم بيده القويّة؛ ويذهبون من ثَمَّ، إلى الأرض التي وُعدوا بها، والّتي تفيض لبناً وعسلاً. هكذا، ومع اقتراب الوقت، حيث كان من المُقرَّر أن يتمّ الوفاء بالوعد، ظهر-قام فرعونٌ آخر، لم يكنْ يُقدِّر أهمّيّة الخدمة العظيمة التي أدّاها يوسف في وسطهم.

٣٤ وأقام اللّه نبيا إسمه موسى. كان هذا الرجل متعلما ومتهذّباً بكلّ حكمة المصريين. كان، دون أدنى شك، رجلاً عظيماً، ذكيّاً، ومثقفاً، لأنه كان يُعلِّم المصريين الحكمة. يبدو أنه كان رجلاً مدرَّباً تدريباً ممتازاً-لقد كان مُتَدرِّباً على تحقيق الخلاص.

٣٥ ولكن، كما ترون، هنالك اختلاف بين ما نسميه نحن خلاصاً، وما يسميه اللّه خلاصًا.

٣٦ والآن، شاهدوا هذا الرجل مع كل ما يملك من أخلاقيّات. كان يعلم أنّه وُلد ليخلّص بني إسرائيل. إنّما، وعلى الرّغم من كلّ تعليمه-كان هذا هو المقدار الكامل لمعرفته هو، بالإضافة إلى إدراكه أنّ اللّه قد دعاه لإتمام هذه المهمّة، كان لديه كلّ.. كان حاصلاً على درجة الليسانس في الآداب، و دكتوراه، ودكتوراه في القانون. لقد تعهّد بإنقاذ اسرائيل، لكنّه فشل تماما.

٣٧ لاحظوا الآن، كان يُمكن للمرء أن يتوقّع منه، بصفته كان ذلك الرّجل الّذي يضع رجله على عرش مصر، إذْ كان سيصبح فرعونًا، وبالتالي، كان بإمكانه أن يُنقذ بني إسرائيل بعد أن يصير فرعونًا، نظراً الى أنّه كان وريثًا للعرش. ولكن، لو أنّ الخلاص تمّ بهذه الطريقة، لَما كنّا قادرين على تحديد خصائص اللّه، **طريقته وأسلوبه** الخاص في إنقاذ شعبه.

٣٨ قال **أنّه هو الّذي** سينقذهم. *وبأنّه* "ينقذهم **بيده** القويّة" لا موسى بجيشه العظيم، بل، اللّه **بيده** القويّة.

٣٩ نجد أنّ هذا النبي قد هرب الى البريّة، وبقي هناك لمدة أربعين عاما. وكان فرعون قد أمضى أربعين سنة وهو يحشو رأس موسى بالعِلم، ولقد استغرق من اللّه مدّة أربعين سنةً لينزع هذا التّعليم من رأسه ويجرِّده من كلّ عِلمه. ذات يوم، وبينما كان في البرّية، اذا به يلتقي بالرب الإله، في عُلّيقةٍ تتوقّد بالنّار، على شكل عمود نار في عُلّيقة. فطلب منه الرّب أن يخلع حذاءه من رجليه، لأنّ الموضِع الذي كان واقفاً عليه، هو ارض مقدسة. أنظروا الآن الى هذا الرّجل الرائع، المثقف، والمتعلم،

وكلّ ما كان عليه، ولاحظوا كيف تغيّرت خصائصه بعد أن التقى باللّه. لقد قام بالشيء الأكثر...

٤٠ في بعض الأحيان، يفعل اللّه الأشياء بطريقة بسيطة للغاية، لدرجة، قد تبدو للفكر البشري حماقة، فلا يتقبّلها العقل الجسدي أبداً. أنظروا الى ذلك الانسان، الّذي فشل فشلاً ذريعاً؛ ففي حين كان مُحاطاً بكل جيوش مصر، وكان لديه كلّ ما يَلزم لتتميم مشيئة اللّه، وكان يُخزّن في شخصه كلّ العِلم الّذي حصّله منذ نعومة أظفاره، بالإضافة الى أنّه كان شاباً في الأربعين من عمره، أي أنّه كان في مُقتبل العمر، ومع ذلك كان الفشل من نصيبه. وشاهدوه الآن، إنّه رجلٌ طاعنٌ في السن، هو في الثمانين من عمره، لكنّنا نراه في صباح اليوم التالي-راكباً مع زوجته على بغل، هي تُمسك بطفلٍ على خاصرتها وهو يحمل عصا في يده، انّه متوجّه إلى مصر، كي يتولّى أمور الشعب، ويكون في سُدّة المسؤوليّة. انّك تتحدّث هنا عن مشهدٍ سخيف! لكنّ هذا الأمر يُظهِر صفات وخصائص اللّه، لأنّه يستخدم رجلاً يؤمن **بكلمته**. نعم، هذا هو الأمر ببساطة. هل يمكنكم في الواقع، أن تتخيّلوا التالي، غزوةٌ برجلٍ واحدٍ، يتوجّه الى مصر، في حين أنّ جيشاً كاملاً قد سبق وباءت جهوده بالفشل؟ ولكن ماذا كان هذا كلّه؟ إنّ خصائصه، وتكتيكاته، ووسائله قد تغيّرت وتبدّلت. انّه ذاهبٌ الآن إلى هناك، بإسم الرب، **"أهيه الّذي أهيه، أنا هو الذي هو"**. لقد تولى موسى بالفعل، السيطرة على الأمور، وهو نجح في ذلك لأنه ذهب الى هناك متسلّحاً **بقوة** الرّب **وقدرته**.

٤١ أثناء سفره وبينما كان يقود إسرائيل إلى أرض الميعاد، إتّصل بأخيه، أخيه الطّائفي، موآب. إنّما موآب، لم يكونوا شعباً وثنيّاً. لقد كانوا أبناء إبنة لوط. كان موآب نسل أحد أبنائه.

٤٢ والآن، أريدكم أن تلاحظوا هاتين الأمّتين، التّناقض. هذه مصر-شعب قليل، مُشتّت، مُشرَّد، لا وطن له، لا سلطة تنفيذيّة، ليس له مَلك، لا شيء، ما من شخصيّة مرموقة بينهم، مجرّد شعب في طريقه إلى أرض الميعاد؛ وعليهم أن يجتازوا في أرض موآب. كانوا في طريقهم الصحيح الّذي يقودهم مباشرةً نحو الوعد.

٤٣ وموآب، هم أيضاً، كانوا مؤمنين بالرب وكان لديهم نبيّاً. وكان لإسرائيل نبيّاً أيضاً. كلّ منهم كان له أنبياؤه.

٤٤ والآن لاحظوا، لقد وصلوا الى تلك النّقطة حيث نبي الأمّة المُنَظَّمَة هذه، سوف يلعن تلك الأمّة الأخرى، لأنها كانت تسير على غير هُدى، إذْ، لم يكن لديهم مكاناً محدّداً يمكثوا فيه. لذلك، هم جاؤوا الى هناك.

حسناً، راقبوا هذين النبيّين: كلاهما في الأساس، كان على حق. لاحظوا، قال بلعام الأسقف: "إبنِ لي ههنا سبعة مذابح."

٤٥ سبعة، هو رقم الكمال لدى لله، فهو يرمز الى عصور الكنيسة السبعة، أيام الخليقة السّبعة، وهكذا دواليك. لاحظوا، سبعة، اللّه يصل الى اكتمال عمله في سبعة.

٤٦ "سبعة مذابح، وهيّء لي ثوراً-ثورًا على كلّ مذبح." وهذا بالضّبط، نفس المذبح الذي كان لدينا هناك، في مَحَلّة إسرائيل. هناك، في وسط إسرائيل، كان لدينا نفس المذبح الّذي لديهم ههنا؛ ونفس الذبيحة؛ ثورٌ هنا، وثور هناك، نبيّ، ونبيّ. أمّتان، متضادتان، متعارضتان، إنّهما على طرفيْ نقيض.

٤٧ مثال رائع جداً لأيامنا هذه التي نعيش فيها، يا حبّذا لو أنّه لدينا الوقت للخوض في هذا الموضوع! لاحظوا، فإنّ ما فعله اللّه هناك، كان بمثابة مثلٍ، لكي نرى ما سوف يكون عليه الأمر، في حال أقدمْنا على عمل شيءٍ بالتّوازي مع شيءٍ آخر.

٤٨ وطلب بلعام ان يُوضَع كبش ايضا على كل مذبح. ممّا يدلّ على أنّه كان يؤمن بمسيحٍ سوف يأتي. كبشٌ، شاةٌ ذَكرٌ، نفس الذّبيحة التي كانت تُقَدَّم هناك، في وسط اسرائيل. هناك، في مَحلَّة اسرائيل، وهنا، بالقرب من،... في أرض موآب. من الناحية الجوهريّة، كلاهما كان على حق، ولكن إنتبهوا ولاحظوا جيّداً، على صعيد أساس وجوهر العقيدة.

٤٩ في المُقابل، كان هناك نبيّ، في معسكر إسرائيل، له خصائص اللّه **وكلمة** اللّه. لقد بقيَ ثابتاً مع وعد اللّه لذاك العصر، وظلّ متمسِّكا به، إذْ كان سائراً في الطّريق المُؤدّي مباشرةً، إلى الوطن الموعود به. ترون؟

٥٠ والآن، فيما يتعلق بالجزء الأساسي، بلعام، يمكن تحديد هويّة بالاق كما يمكن تحديد هويّة موسى.

٥١ ولكن، كما ترون، فموسى، الذي كان نبيّ اللّه الحقيقي، لم يكن لديه النّقاط الأساسية فحسب، بل كان يحمل أيضًا علامة هويّة اللّه. لاحظوا، لقد كان يسير في طريق الواجب، في خُطى ثابتة نحو الهدف، أي بالضّبط تماماً، ما وُعِد به لذاك العصر؛ لا لزمن نوح، إنّما، لزمنه هو، للعصر الّذي كان يعيش فيه هو. "سوف آخذكم إلى الأرض الّتي تفيض لبناً وعسلاً ". كانوا في طريقهم، ويتمّ تعريف إسرائيل من خلال نبيّهم، موسى، ومن خلال رسالة ذاك الزّمن. إنّ خصائص اللّه قد تمّ تحديدها في موسى. كان عمود النار يرافقه، يسير أمامه. وكانت الكفّارة عاملة بالفعل، معه، لم يكن يتحدّث عنها فقط، إنّما قد تمّ تفعيلها. ليس، ما سوف يكون، بل، ما هو كائنٌ وقائمٌ الآن!

٥٢ لاحظوا، لقد كان لديه حيّةً نحاسيّة، كانت تُرفَع من اجل أمراض الشعب وأوبئتهم، وعِلَلهم، وبالتّالي، كان موسى يمارس الشفاء الإلهي. كان لديه الكفارة، الحيّة النحاسيّة، الّتي كانت رمزاً، للدّلالة على أنّ اللّه كان موجوداً في المخيم، في المَحَلَّة، فكان الشعب ينظر إلى الحيّة النحاسية، ويُشفى من أمراضه.

٥٣ كان معه أيضًا **صخرةً** مضروبة ترافقه، وتتبعه. وهذا يحدّد هويّة اللّه، ويعرّف **عنه**، هذا ما كان يحفظ مياه الحياة بينهم، الفرح والخلاص، كي لا يهلكوا بل لكي ينالوا الحياة الأبدية. كانت مثالاً لل... كانت تلك **الصخرة** المضروبة، في الصحراء، مثالاً أو رمزاً للمسيح الّذي ضُرِب.

٥٤ ثم ساروا على الطريق الذي قادهم للوَعد. كان هذا تعريف آخر لإظهار خصائص اللّه. لا يهمّ كم كان هذا الآخر أصوليّاً تجاه الكلمة؛ كانت لديه الأصوليّة، بالإضافة إلى سِمة التّعريف، وخاصّيّة اللّه الّتي كانت في وسطهم. اللّه يعرّف عن **نفسه.** نبيّان، الإثنان، الإثنان كانا نبيّين، وكلاهما كانا من الأنبياء، وكلاهما كانا أصوليّين؛ لكنّ اللّه عرّف عن **نفسه**، وحدّد **صفاته** و**خصائصه** في موسى، بما أنّ هذا الأخير، كان لديه خصائص اللّه معه.

٥٥ علاوة على ذلك، فإنّ خصائص اللّه هي دائمًا فائقة الطبيعة، **لأنّه هو** فائق الطبيعة. اللّه فائق الطبيعة. **إنّه** غير عادي، مقارنةً مع الإتّجاه الفكري الحديث، والمعاصر لتلك الحقبة. تعلمون هذا أليس كذلك، فلَطالما كان اللّه يقلِب مخطّطات المجموعات الدينيّة رأساً على عَقِب، وذلك، على مرّ العصور والأزمنة الماضية.

٥٦ لم يسبق لأيّ شخص أو لأيّة مجموعة من الناس، أن نظّموا أنفسهم حول رسالةٍ ما، الّا وماتوا، ورُكِنوا على الرّف، ولم تَقُم لهم قائمة فيما بعد، لم يستفيقوا أو يقوموا من موتهم أبداً. لم يحصل هذا عبر التاريخ. اللوثريّون، المشيخيّون، الميثوديّون، المعمدانيّون، الخمسينيّون، وغيرهم، لن يقوموا من الموت، ولن ينهضوا ثانيةً من كبوتهم، كلّهم يلاقون حتفهم، حين يبدأون في تكوين تجمّعات مبنيّة على رسالةٍ ما.

اللّه يتعامل مع الأفراد.

٥٧ لاحظوا، انّها طريقة تفكيرغير مألوفة وغير إعتياديّة. أنظروا، انّنا ننطلق عادةً في اتّجاهٍ معيّن، ونتبع هذا الخطّ المرسوم، وعلينا أن نصدقّه ونؤمن به هكذا كما استلمناه. ثم يأتي اللّه **بكلمته** التي وعد **بها**، ويُعرّف عن **نفسه** في تلك **الكلمة**. انّما هذه المجموعة أو تلك ترفضها، لأنّها لا تصدّقها ولا تؤمن **بها.** ترون، لقد فصلت نفسها تماماً **عنها**.

٥٨ مثل يوسف، الّذي كان ابن داود، ورجل جيّد وبار، يوسف زوج مريم. كان رجلاً صالحًا، ولا شك أنه كان يقرأ الكتاب المقدس، والمخطوطات، باستمرار، لأنّه... وكان ينتظر مجيء مسيّا، وبالتّالي، كان يجب أن يعرف أنّ كلّ ما يقوله الكتاب المقدس سوف يتمّ. قال إشعياء: "ها العذراء تحبل."

٥٩ حسنًا، كان يرافق تلك الفتاة الشابة، مريم، التي كانت في الثامنة عشر من عمرها، وكان هو يكبرها سنّاً. وبينما كانا لا يزالان مخطوبين، وُجِدت مريم حُبلى. لقد كان من الصعب جدًا على يوسف أن يتقبّل هذا الوضع. لقد أخبرته مريم، دون أدنى شك، عن زيارة جبرائيل. إنّما نلاحظ أنّ شخصيّته قد دفعته الى عدم تصديقها وبالتالي، راح يُشكّك في الرواية برمّتها.

٦٠ إذاً، ها هي حامل قبل زواجهما. وعقوبة هذا الأمر المنصوص عنها في الكتاب المقدس، هي الموت رَجمًا. في حال وُجِدَت إمرأة غير متزوِّجة حاملاً، يجب أن تُرجَم حتى الموت. الدّعارة، لم يكن مسموحٌ بها، ولا مُصَرَّحٌ لها في إسرائيل. لقد كانت مُستَبعَدَة ومُحَرَّمَة. هذا ما قيل لنا في سفر التثنية.

٦١ لذا، يبدو هنا وكأنّ مريم، كانت تسعى الى استخدام يوسف كغطاءٍ لها لعملٍ مُشينٍ قامت به، وسترٍ لفعل سيءٍ قد اقترفته. فهي اذا وجدت نفسها حاملاً قبل زواجهما، فكان من الطّبيعي جدّاً، أن تُرجَم، لذلك، كان عليها أن تجد شخصاً ما، يكون ستراً وغطاءً لها. وهذا ما كان يبدو أنّها تسعى وراءه بشدّة.

٦٢ لكنّ يوسف، نظر إلى عينيها الواسعتين، الجميلتين، وغاص فيهما، فقالت له: "يا يوسف، لقد قال لي جبرائيل: الروح القدس يظلّلك، والطفل المولود منكِ، هو من الروح القدس. إنّه اللّه. وهو الّذي سيُدعى: "إبن اللّه". لقد أراد يوسف تصديق ذلك، ّولكنّ الّذي سمعه، كان شيئاً غير عاديّاً. فهذا الأمر، لم يحصل أبداً من قبل.

٦٣ وهذا ما يحصل اليوم، فالأمر مماثل تماماً. لو نستطيع فقط... لو أنّني أستطيع بطريقةٍ ما، أن أجعل الناس يرون ويفهمون أنّ الشيء الغير عادي، أيّا يكن، اذا ما تمّ تحديده وتعريفه من خلال **الكلمة**، فإنّ خصائصه سوف تُثبِت ماهيّته، أو هوّيته. اللّه يتحرّك ويعمل.

٦٤ هذا ما كان يتوجّب على يوسف معرفته. كان ينبغي أن يعرف، "ها العذراء تحبل". لكنّه كان صادقا في هذا الشّأن. لم يشأ الإنفصال عنها وتخليتها سِرًّا، لكنّه- كان يفكّر في القيام بذلك.

٦٥ هنا، وفيما هو مُتفكِّرٌ في هذه الأمور، ظهر له ملاك الرب في حلمٍ. هل تساءلتم يومًا لماذا ظهر في الحلم؟ لم يكن هناك أنبياء في ذلك الوقت. كان حلمهم بسيطاً للغاية، ولم يكن يحتاج إلى تفسير. قال له: "يا يوسف ابن داود، لا تَخَفْ أن تأخذ مريم إمرأتك. لأنّ الّذي حُبِل به فيها، هو من الروح القدس." رأيتم، كلّ شيءٍ قد سُوِّيَ واستقامت الأمور. ترون، لقد جاءه في حلم، انّها وسيلةٌ ثانويّة. ولكن، وبما أنّه لم يكن هناك نبيّ يستطيع تحديد وتعريف تلك **الكلمة**، وتثبيتها، قائلاً: "العذراء الّتي ستحبل، هي هذه الفتاة." تفهمون؟ لذا، **فإنّه** ظهر له في الحلم، لأنّه كان رجلاً بارّاً وصادقاً، لقد كان إنساناً طيّباً.

٦٦ وأنا أعتقد أنّ اللّه سوف يأتي بطريقةٍ أو بأخرى، إلى كلّ رجل صادق، كي يبيّن لهذا الانسان الجيّد، الأعمال المُعَدّة لهذا الزّمن أوذاك، ويحدّد لهذا الشّخص، تلك الأعمال ويعرّف عنها، في حال كان هذا الإنسان مدعوّاً لهذا الزّمن.

٦٧ حسنًا، إنّما كان الأمر غير عادي للغاية، وبالتالي، فانّه كان من الصّعب جدّاً إستيعابه. ولكن، كلّ ما يظهر مُتَوِافقاً **مع لكلمة** الموعود **بها** لهذا الزّمن أو ذاك، هي تلك الأشياء الغيرعاديّة.

حسنًا، لربما يتوجّه بعض الأشخاص الى هنا او هناك، قائلين: "*حسنًا، هذا أمر* غيراعتيادي، **إنّه اللّه**. *هذا أمر* غير عادي."

٦٨ ولكن، أترون، يجب أن يتمّ تحديده **بالكلمة، والكلمة،** هي اللّه. ترون؟ لذا، فإنّ السّمة المميّزة لهذا التّعريف أو تحديد الهويّة، هو الّذي يحدّد ما هو، وهو، أنّ اللّه قال: "إنّ هذا الأمر سوف يحدث"، وهو يحدث بالفعل. ترون؟ السّمة المميّزة له، هي

أنّ **كلمة** اللّه قد تمّ **تعريفها،** بفضل هذه الخاصّيّة أو بهذه السّمة المميّزة ألا وهي: ما هو حاصل ههنا.

٦٩ قال اللّه، **أنّه** في الأيام الأخيرة، سوف يسكب الروح القدس. وهو قد فعل ذلك حقّاً. وخصائص هذا الأمر الّذي تمّ، قد حَدّدت **بأنّه** اللّه، **كلمته** الموعودة. ترون، الخصائص تُعرّف عن نفسها دائماً.

٧٠ كلّ زمن يصحّح الكلمة، حين يتمّ التّعبير عن **الكلمة** بشكلٍ خاطئ. عندما يتمّ التعبير عن **الكلمة** بشكلٍ مغلوط. هل لاحظتم ذلك؟ ففي أيام نوح، تمّ تصحيح هذا العصر العلمي، بأنّ اللّه سوف يُنزِّل الماء من السّماء. وموسى من جهته، هو الذي قام بالتّصحيح، وذلك، عندما كانوا مستقرّين جميعهم في مصر، وهلمّ جرّا، ولكنّ كان لا بدّ من تعريف **كلمة** اللّه. وحقيقة **الكلمة** هي الّتي تصحّح الخطأ.

٧١ إسمحوا لي أن أسألكم شيئاً. قد نتعمّق قليلا هنا. عليّ الإمتناع عن الكِرازة بتعليمٍ ما أوبعقيدة، إنّما، دعوني أسألكم شيئاً واحداً.

٧٢ يسوع، كان **الكلمة.** نحن نعلم ذلك. الكتاب المقدّس يقول ذلك. إنجيل يوحنا الإصحاح الأوّل: "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند اللّه، وكان الكلمة اللّه. والكلمة صار جسداً وحلّ بيننا." **وهو،** لا يزال **الكلمة**. اذاً، عندما علم أفكارهم، كان يجب عليهم أن يعرفوا **أنّه هو** كان **الكلمة،** لأنّ **كلمة اللّه** قالت أنّ هذا ما سيفعله. لقد كان نبيّاً.

٧٣ لاحظوا، نقرأ أنّه بعد **ولادته،** عندما كان في الثّانية عشرة من عمره، صعد الى عيد المظالّ. لقد ذهبوا الى العيد بمناسبة الفصح. وفي طريق العودة، بعد مسيرة ثلاثة أيام، لاحظوا **غيابه؛** إفتقدوه، وفهموا، بل بالأحرى، ظنّوا، وافترضوا أنّه كان مع العائلة والأهل.

٧٤ يمكننا إستخلاص درساً من هذا. إنّه شيء شائعٌ جدا في هذه الأيام! أنتم الميثوديون، المعمدانيّون، المشيخيّون، اللّوثريّون، الكاثوليك، أيّاً يكن، ترون، إنّكم تتصرّفون بالمثل تماماً. فنظراً الى أنّ ويسلي قام بنهضةٍ عظيمةٍ، ولوثر، كان لديه نهضة كبيرة، وكان للخمسينيّين نهضة مُعتَبَرَة، تظنّون **أنّه** موجودٌ بين هذه الجماعات، في حين **أنّه** غائبٌ عنهم. **إنّه** غير موجود هناك.

٧٥ ذهبوا للبحث **عنه.** وأين وجدوه؟ حيث **تركوه**؛ في اورشليم. وعندما **وجدوه،** ماذا كان يفعل؟ صبيٌّ في الثّانية عشرة من عمره، و**هو** لم يذهب ربّما الى المدرسة قَطّ، ولم يتلقَّ سوى تعليم امّه فقط لا غير؛ وها **هو** يقف في الهيكل هناك، يحاور الكهنة ويناقشهم في **كلمة** اللّه، فبُهِتَ هؤلاء من أجوبة هذا الصّبي، ومن **حكمته. لماذا**؟ كان **هوالكلمة**. والآن، أنظروا جيّداً.

٧٦ حسنًا، لا أقصد أن أقلِّل من إحترامكم، أيّها الكاثوليك، الذين تُطلِقون على مريم لقب "والدة الإله"، إنّما دعوني أشير إلى خطأ بسيط هنا. لو كانت الكنيسة مبنيّة على مريم، لاحظوا جيّداً ماذا حصل. انّنا نراها تصل الى هناك، وتقول: "آه هوذا أبوك وأنا، كنا نطلبك. بدموعٍ ونحن معذّبين"، إنتبهوا الى هذا التّصريح الّذي تفوّهت به مريم،

لقد أفسدت الشّهادة الّتي سبق لها أن أعلنتها هي بنفسها، حين قالت: "أبوك وأنا، كنا نبحث عنك، بدموع."

٧٧ تمعّنوا جيّداً في **الكلمة**. **هو**، كان **الكلمة**. لاحظوا، لقد أجاب: "ألمْ تعلما أنّه ينبغي أن أكون في ما لأبي؟" لاحظوا كيف أنّ **الكلمة** صوّبت أي صحّحت الخطأ. لقد نسفت مريم، هنا، أمام الكهنة الشهادة الّتي نطقت هي نفسها بها سابقاً، حين قالت أنّها حُبلى من الرّوح القدس، وها هي هنا تقول، أنّ يوسف هو "**أبوه**"، هل رأيتم كيف أنّ **الكلمة** أمسكَت بالخطأ، وسارعت الى تصحيحه؟ كان **هو الكلمة**. حسناً، تعلمون أنّ ولداً في الثانية عشرة من عمره، لن يسَعَه القيام بهذا العمل، والتّفوّه بهذا الكلام. **هو**، كان **الكلمة**. **هو**، كان **الكلمة المنطوقة** لذاك العصر أو الزّمن، وبالتّالي، إنّ السّمة أو الخاصّيّة، الّتي بها ومن خلالها يعرِّف اللّه عن **نفسه**، كانت موجودة في المسيح. كان يصوِّب ويصحِّح الأخطاء. لقد قال...

قالوا: "أمّا نحن، فإنّنا تلاميذ موسى." ترون؟

٧٨ قال: "لو كنتم تلاميذ موسى لَكنتم عرفتموني. لأنّه هو كتب عنّي. قال موسى: يُقيم لك الرّب الإله نبيّاً مثلي، لو عرفتم موسى، لَكنتم عرفتموني."

٧٩ أترون، إنّ **الكلمة** تصحّح دائماً، خطأ اليوم، أي الزّمن الّتي تكون **هي** النّاطقة فيه. لكنّ النّاس لا يحبّون تصديق ذلك. هم يتشبّثون بالشيء نفسه، يتمسّكون بما لديهم فقط.

٨٠ لكنّ يسوع صحّح أمّه. كانت أمّه مخطئة، لأنّها قالت أنّها حُبلى بطفلٍ من الرّوح القدس، وها هي الآن هنا، تنقض شهادتها بنفسها، إذْ قالت أنّ يوسف هو "أبوه"، إنّه أبو يسوع. حسناً لو-لو أنّ يوسف...

٨١ لو **أنّه** كان إبن يوسف، وكان عليه الإهتمام بما لأبيه، أي بأعمال أبيه، لَكان مُفتَرَضاً **به** أن يكون متواجِداً في محل النّجارة.

٨٢ لكنّه كان يهتمّ بأعمال **أبيه** هناك، في الهيكل، يوبِّخ تلك المنظّمات، ترون؟ كان في ما **لأبيه**، يهتم بأعمال **أبيه**، مجرّد فتى في الثانية عشرة من عمره. "ألَم تعلما أنّه ينبغي أن أكون في ما لأبي؟"

٨٣ هل لاحظتم، عندما جُرّبَ يسوع من الشّيطان؟ سِمَته، أو ميزته وخصائصه، عرّفت عنه حينذاك، عندما جُرّب، وحدّدت هوّيته **أنّه** اللّه، لأنّه ظلّ مُتمسِّكاً **بالكلمة**. ترون؟ "**مكتوب**"، هذا ما قاله الشيطان.

أجاب يسوع: "ومكتوبٌ أيضاً"، لقد تمسّك بشدّة وبصرامة **بالكلمة**.

٨٤ "اللّه، قديماً، في مرّاتٍ عديدة"، نقرأ هنا "اللّه، قديماً، في مرّاتٍ عديدة،" أي في حَقباتٍ وعصورٍ قديمة، "بأنواعٍ وطرقٍ كثيرة،" بطرقٍ شتّى، "كلّم أنبياءه، وعرّف عن **نفسه** أمامهم برؤى." تلك، كانت سِمة النّبي، عندما كان يتنبّأ بشيءٍ ما، كان دائماً يتمّ ويتحقّق. تلك، كانت سِمته والميزة الّتي تعرّف عنه، تلك كانت بطاقة هوّيته اذا جاز التّعبير، والبصمة الّتي تميّزه، وتُعلِن أنّ اللّه معه. وبالتالي، هذا ما كان يمنحه الحقّ

بتفسير الكلمة الّتي كانت تنطبق على ذلك العصر، لأنّ "كلمة اللّه تأتي الى الأنبياء"، وهي ميزة النبي، وصفته الّتي أعلن عنها وحدّدها مُسبَقاً.

٨٥ يقول الكتاب المقدّس: "اذا كان هناك أحدٌ ما، وما يقوله قد تحقّق، فاسمعْ له، ولكن، إذا لم يكن الأمر كذلك، فلا تصدّقْه، لا تخَفْ منه، لكنّ **كلمتي**... إنْ-إنْ لم تكن **كلمتي** فيه. ولكن، اذا تحقّق الأمر، فتكون **كلمتي** فيه." هذه هي بطاقة هويّته. تلك هي سِمة النّبي.

٨٦ حسناً، تلك كانت طريقة اللّه قديماً، في إظهار الخصائص الّتي يعرّف بها عن **نفسه**؛ كان يتكلّم من خلال رجلٍ قد دُعِيَ لكي يكون نبيّاً. هذا ما قاله الكتاب المقدّس: "اللّه، بعد ما كلّم الآباء قديماً، بأنواع وطرق كثيرة."

٨٧ نقرأ أيضًا، في رسالة بطرس الثانية، أنّ **كلمة** اللّه كلها قد كُتِبَت بيدهم، "كتب رجال اللّه القدماء الكتاب المقدّس، مَسوقين من الروح القدس." كانوا أنبياء. أتت **الكلمة** إليهم وكتبوها، لقد كتبوها بالوَحي. أولاً: تمّ تعريفهم على أنّهم أنبياء، من ثمَّ، كتبوا-كتبوا **كلمة الوَحي**، وكان لديهم تفسير الوحي الإلهي، والإعلان الإلهي، لأنّ اللّه **كان** في الإنسان.

٨٨ حسناً، تلك كانت الطريقة التي أظهر بها **نفسه** عبر خصائص**هويّته** وبالتّالي **تعريفه**، وكَوْن رُؤاهم مُبرَّرَة ومُبَرهَنَة، فانّها كانت سِمة اللّه فيهم، جاعلاً نفسه معروفاً للناس.

٨٩ وهذه هي الطريقة الوحيدة التي بها، كان اللّه في المسيح. كان النبي مجرّد جزء صغير جداً. كان المسيح ملء اللّه. وكان اللّه في المسيح، مصالحاً العالم لنفسه. وصفاته وخصائصه، قد حدّدت **هوّيّته**، أي ما كان **هو** عليه، حتّى **أنّه** قال: "إنِ لَمْ أَفْعَلْ أَعْمَالَهُ أبي، فلا تصدّقوا ذلك. إذا لم يكن لي شخصيّة أبي، فلا تصدقوني، ولا تصدّقوا ادّعاءاتي. إذا لم يكن لديّ شخصية **أبي فيَّ**، فلا تصدقوا أبداً على الإطلاق."

٩٠ خصائصه لا تتغير البَتَّة. لا يستطيع اللّه أن يغيّر **شخصيّته**، بالضّبط تماماً، مثلما لا يمكن للحَمَل أو الخروف أن يغيّر شخصيّته، خصائصه، صفاته، فهكذا أيضاً، ما من أحدٍ أو شيءٍ، يستطيع أن يغيّر خصائصه. تماماً هكذا، إذْ، طالما أنّ الشيء موجود في الأصل، أي أنّه في حالته الأصليّة، فهو إذن، أصلي. والآن، إذا غيّرتَ أيّ شيء فيه عندئذٍ، تكون قد قمتَ بتعديله، وبالتالي، لم يعدْ أصليّاً، أي ليس هو بعد في حالته الأصليّة.

٩١ فلْنأخذْ خنزيراً على سبيل المثال، نعم خنزيراً؛ يمكننا أن نغسل خنزيراً و-ونضع بعضاً من طلاء الأظافر على مخالب قوائمه، كما تفعل النّساء، نضع أحمر الشفاه على شفتيه، ونُلبِسه فستاناً جميلاً وأنيقاً. ثمَ، أطلِق هذه الخنزيرة ودعْها تخرج الى خارج، فإنّها سوف تذهب مباشرة، إلى بركةٍ موحِلةٍ، وتتمرّغ في الوحل. لماذا؟ إنها خنزيرة، هكذا ببساطة، لا أكثر ولا أقلّ. ولكن... ولكن تعلمون، انّنا لن نفعل ذلك...

٩٢ الحَمَل لن يفعل ذلك. فهو لن يضع حتى مِخلبه في الوحل. ليس له أيّ شأنٍ في ذلك. هذا ما يميّزه. ترون؟ يمكننا أن نُلبِسه الملابس نفسها، لكنّه لن يذهب إلى هناك،

لن يفعل ذلك بالتّأكيد، فهذا أمر محسوم. ليس المظهر الخارجي الذي يهمّ، بل ما هو في الداخل، هذا هو المهمّ. والآن، بما أن اللّه **هو** مصدر كل حياة...

٩٣ لا تَغفَلوا عن ذلك. انّني أبذل قُصارى جهدي، وأسعى بكلّ قلبي لكيما أجعلكم ترون شيئاً وتفهمونه. أترون؟ انّه لخيركم أيها الأصدقاء. هذا كلّه يصبّ في مَصلَح... مصلحتكم. ترون؟

٩٤ لم أحضُرإلى هنا لأستعرِض نفسي. أنا لم آتِ إلى هنا، لأنّه لم يكن لديّ مكاناً آخر أذهب إليه. لقد جئتُ إلى هنا لأنني شعرتُ بالرّغبة في المجيء إلى هنا. لقد شعرتُ أنّ الخدمة التي وَهَبَني إياها الرب، ينبغي أن تظهر بين الناس هنا، وأنا أحاول أن أجعلكم ترون ما **هو** اللّه حقًا، ما **هو** الآن. **إنّه كلمته** الموعودة. لا يزال **هو الكلمة**، و**هو** يعرّف عن **نفسه** بالخاصّيّة أو السِّمة الّتي وعد بها. في حقبةٍ معيَّنة، ثمّة شخصية سوف تظهر، مُعلَن عنها في **الكلمة**، ومن ثَمَّ، خصائص هذا الشّخص، المُفترض به أن يظهر، هي الّتي سوف تحدّد أنّه هو ذاك الشخص المَعني والمُرتَقَب ظهوره.

٩٥ لهذا السّبب، لا يمكن ليسوع أن يكون سوى **الّذي** كان، أي ما **هو عليه**. كان يجب على النّاس أن يروا ذلك. لا عَجَب أنّهم كانوا عمياناً. الشيء... لقد قيل، أنّه رغم قيامه بالعديد من المعجزات، فإنّهم لم يستطيعوا أن يصدّقوا ويؤمنوا، لأنّ إرمياء قال: "لهم أعين لينظروا ولا ينظرون. لهم آذان ليسمعوا ولا يسمعون." ترون؟ في كلّ عصر، ليس في عصره فقط؛ انّما في كل العصور: "اللّه، قديماً، مرّاتٍ عديدة، بطرقٍ كثيرة"، ومع ذلك، فإنّهم لم يتمكّنوا من فهم ذلك.

٩٦ انّ **خصائصه** لا تسقط أبدًا، لا تتغيّر. هي نفسها دائماً. تذكّروا، صفة، صفة اللّه، لا يمكن أن تتغيّر. وإذا فشلت، يكون اللّه قد فشل، أي، إذا تغيّرت، يكون اللّه قد تغيّر. ويقول الكتاب المقدس في رسالة العبرانيين ٨:١٣، بأنّ "يسوع المسيح هو هو أمساً، اليوم، والى الأبد". لذلك، **فهو** الإله الذي لا، ولن يتغيّر. أيّاً كانت **شخصيّته** في البدء، **فإنّه** لا يزال يتمتّع بنفس هذه الشخصيّة. كلّ الطّرق والوسائل التي كان يعمل أيّ شيء بواسطتها، وفي كل الأوقات، **فهو** لا زال يتمّمه بنفس الطريقة دائماً وأبداً. وإلّا، تكون شخصيته قد تغيرت، وبالتالي، فإنّ **خصائصه** سوف تُظهر شيئًا آخر، لم يصدر من اللّه. ترون؟ لذلك، لن نعرف أين...

٩٧ كما قال بولس: "إن أعطى البوق أيضاً صوتًا غير واضحٍ، فمَن يتهيّأ للقتال؟" لذلك، إذا كان من المُفتَرَض أن يُطلِق البوق صوتَ "التراجع، أي الإنسحاب"، فهذا ما يتعيّن علينا القيام به: الإنسحاب، أن ننسحب. إذا أطلق البوق صوت "التّعبئة والشّحن" فهذا ما يُفترَض بنا القيام به: التّعبئة، أي، أن نتهيّأ. ولكن ما هو **البوق**؟ إنّه **كلمة** اللّه. الكلمة الّتي تحدّد اللّه، تعرّف عن اللّه، سواء أكان-سَواء أكان: "هيا تقدّموا، إصعدوا، أجلسوا، تراجعوا، إنسحبوا، كدّسوا الأسلحة"، هلمّ جرّا. **إنّها** صوت بوق اللّه.

٩٨ وصوت التّشويش هو، عندما يقول الكتاب أنّ شيئاً ما سوف يحدث، ولكنّ أحدهم يقول: "آه، هذا من زمنٍ آخر." إذاً، هناك صوت تشويش، أي صوت غير مؤكّد. وبالتالي، لن تعرف ما عليك فعله.

٩٩ قال يسوع: "لي سلطان أن أضع حياتي، ولي سلطان أن آخذها أيضاً." هذا، ليس صوتاً مُشَوَّشاً، أي ليس صوتاً غير واضح.

١٠٠ قالت المرأة: "نحن نعلم أنّ المسيّا، الّذي يُقال له المسيح، يأتي. ومتى جاء ذاك، يُخبرنا بكلّ شيء."

١٠١ فقال لها: "**أنا هو**." وهذا أيضاً، هو صوت واضح، ليس فيه تشويش. "**أنا هو**". نعم! آمين.

قالوا: "آباؤنا أكلوا المنَّ في البرّية."

١٠٢ قال: "كلّهم ماتوا." وأضاف: "ولكن، أنا هو خبز الحياة، الخبز الحي، النّازل من السّماء، من عند الآب." هذا ليس صوتاً مُشوّشاً، ليس صوتاً غير واضح. " أنا شجرة الحياة، الّتي كانت في جنّة عدن." كلّا، لا شيء من التّشويش ههنا، لا شيء مُحيّر هنا وغير واضح. كلّا بكل تأكيد. لا شيء غير مؤكَّد. لقد **كان** مُتأكّداً من كلّ ما يفعله.

١٠٣ الكتاب المقدّس، لا يُصدِر صوتاً مشوّشاً وغير مؤكّد. انّه يحدّد خصائص اللّه، من خلال الصّوت الّذي يُصدره.

١٠٤ قال يسوع في يوحنا ٣٧:١٠ "إنْ كنتُ لستُ أعمل أعمال أبي، فلا تؤمنوا بي، وإنْ... وإنْ لم يكن لديّ شخصيّة أبي، فلا تؤمنوا بي. هذا ما يحدّد شخصيّته فيَّ أنا، خصائصه، ميزاته."

١٠٥ لأنّ الآب، **هو الكلمة**: "في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند اللّه، وكان الكلمة اللّه،" وصفات اللّه، تتجلّى في وعده لهذا العصر أو ذاك.

١٠٦ حسناً، لو **أنّه** عاش في زمن موسى، لَما نجح الأمر. ولو أنّ موسى عاش في **عصره**، لَم يكن لينجح هو الآخر أيضاً. لو **أنّه** عاش في زمن نوح، لَما كان الأمر لِينجح، ولو أنّ نوح عاش في **عصره**، لَما كان نجح أيضاً. كان نوح يتنبّأ بأشياء تنطبق على تلك الأيام الّتي كان يعيش فيها، وسِماته، خصائصه، وميزاته، وما فعله، يحدّد هوّيته مع **كلمة** اللّه. موسى عمل الشيء نفسه تماماً.

١٠٧ وهنا يأتي يسوع، **والكلمة** الموعودة لذلك العصر قد تمّ تحديدها وتعريفها في يسوع المسيح، من خلال خاصّيّة **الكلمة**، والّتي **هي** اللّه. آمين.

١٠٨ إنسكاب الروح القدس على عامّة الناس في الأيام الأخيرة، حدّدت خصائص اللّه مع الناس. لقد وعد بهذا. **إنها الكلمة**. قال إنه سيعمل ذلك. لا احد يستطيع أن ينزع ذلك او يُلغيه. لقد قال **أنّه** سيفعل ذلك.

١٠٩ لذلك كل هذه الأشياء التي وعد بها، هو يفعلها. فهكذا تتحدّد **خصائصه**. نعم يا سيدي. "لا تؤمنوا، لا تصدقوا تأكيداتي، إدّعاءاتي، إنْ لم تكن خصائصي وميزاتي ليست من اللّه."

١١٠ والآن، لاحظ ماذا قال في يوحنا ١٢:١٤ "من يؤمن بي"، وأضاف: "له هوّيّتي، خصائصي. من يؤمن بي، فالأعمال الّتي أنا أعملها، يعملها هو أيضاً." هذا ما يعرّف ويحدّد أنّ شخصيّة المسيح هي **فيه،** وأنّها تُظهِر **خصائصه**. آمين!

١١١ أنا أشعر بأنّني مُتديّن نوعاً ما الآن، على الرّغم من أنّني أجشّ. نعم يا سيّدي. آه يا للروعة! ليس هناك أيّ خطأ بشأنه! حياته! "من يؤمن بي، فالأعمال الّتي أنا أعملها، يعملها هو أيضاً." ترون، هذا ما يحدّد الخاصّيّة.

١١٢ قال نفس الشيء: "إنْ كانت شخصيتي لا تعرّف **عنّي**"، لا تعرّف عن اللّه **فيه**، فإذن **هو ليس**، لا يجب أن تؤمنوا **به.** لقد قال أيضاً، بأنّه هكذا سوف يتمّ تحديد **هويّته.** وبالتالي، إذا كان ذلك لا يُعرِّف عنه، فإنّه ليس **هو الّذي** يدّعي **أنّه هو**.

١١٣ واليوم، إذا لم يعرّف المسيح عن **نفسه**، لو أنّ خاصّيّة المسيح لا تُعرّف عنّا أنّنا من المسيح، كمؤمنين **بالكلمة**... يسوع كان **الكلمة**، لذلك، كان لا بدّ له أن يؤمن **بالكلمة**. فكيف نقول أنّنا من المسيح وننكر ولو **كلمة** واحدة فقط من الكتاب المقدس؟ روح المسيح القدّوس، **هو اللّه** فيكم، وسوف يُتوّج ويَختم على كلّ وعدٍ بكلمة "آمين". قال الكتاب المقدس: "وهذه الآيات تتبع المؤمنين". روح اللّه يقول: "آمين". ترون؟

١١٤ لا يقلْ أحدهم: "كلّا، هذا كان لعصرٍ آخر؛ هذه كلّها، كانت للتلاميذ فقط."

١١٥ "إذهبوا إلى العالم أجمع، واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلّها. وكلّ من يؤمن، تتبعه هذه الآيات-نفس الشيء". "أمساً، اليوم، وإلى الأبد". لقد تمّ تحديد السّمَة.

١١٦ اذن، عبرانيّين ١:١ "اللّه، بعدما كلّم الآباء قديماً، بالأنبياء،" بهذا يتمّ تعريف المسيح، المُقام اليوم من الموت، بالسِّمَة نفسها ونفس الخاصّيّة، الّتي كان عليها في الماضي. هل لاحظتم ذلك؟ اللّه، لا يغيّر أبداً، أسلوب **عمله.**

١١٧ في الكتاب المقدّس القديم، العهد القديم، عندما كان حالمٌ يحلم حلماً، وليس هناك نبيّ في الأرض، لمعرفة ما اذا كان هذا الحلم صحيحاً أم لا، كانت لديهم وسيلة أخرى لمعرفة ذلك. فكانوا يأخذون الشخص المَعني، أي الّذي حلم الحلم الى الهيكل، حيث كان يوجَد درع هارون رئيس الكهنة آنذاك، وكان ذاك الدّرع مُعلَّقاً غلى عمود. فيُروي حالِم الحلم حلمه. قلّما يهمّ كم يبدو هذا الأمر جيّداً، ولا يهمّ كم يبدو هذا الحلم صحيحاً، فهذا كلّه ليس له قيمة البتّة، اذا لم يسطع ويشعّ نورٌ فائق الطبيعة على الحجارة، الّتي نسمّيها الأوريم والتّميم (قُرّاء الكتاب المقدّس يفهمون ذلك)، عندئذٍ، لا يهمّ كم يبدو أنّ الأمر صحيحاً، فهو في الحقيقة، غير صحيح، لأنّه قد ثَبُتَ عدم صحّته من خلال خاصيّة الحجارة. كان يجب على طبيعة اللّه الغير عاديّة، وشخصيّة اللّه، أن تُجسِّد **صفاته وخصائصه** من خلال الشيء الفائق الطبيعة، لكي يُظهِر أنّه يعرّف عن **نفسه** في الرّسالة. آمين.

١١٨ انّني أقول نفس الشيء اللّيلة. لقد زال الأوريم والتّميم القديم، لكنّ **الكلمة** لا تزال هي الوسيلة الّتي تحدّد خاصّية وصفة اللّه، الوعد للسّاعة الّتي نعيش فيها. إنّ خصائص اللّه، تُحَدَّد من خلال وعد السّاعة الّتي نعيش فيها.

١١٩ وهذا يُثبِت أنّ اللّه **هو نفسه** كما كان. "قديماً،" لاحظوا: "كلّم الآباء بالأنبياء. بأنواعٍ وطرقٍ كثيرة". "**كان** الناموس والأنبياء الى يوحنا؛ ومن ذلك الوقت، يُبَشَّر بملكوت اللّه." لاحظوا: "لكن، في هذه الأيام الأخيرة"، لا زال يقول نفس الشيء كما كان في تلك الحقبة، "عن طريق **إبنه** يسوع المسيح." "اللّه، بعد ما كلّم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواعٍ وطرقٍ كثيرة، لكن، في هذه الأيام الأخيرة،" لا زال يفعل الشيء نفسه، "يكلِّم الناس (الآباء) من خلال إبنه يسوع المسيح." لقد **أقامه** من بين الأموات، و**هو** يعيش فينا، **إنّه** يُعرّف عن **نفسه**، ويُعلن لنا مُسبَقاً، عن الأمور العتيدة أن تحصل، **إنّه** يميّز أفكار القلب ونيّاته. يسوع المسيح **هو هو،** أمساً، اليوم وإلى الأبد! "اللّه، بعد ما كلّم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواعٍ وطرقٍ كثيرة، كلّمنا في هذه الأيام الأخيرة في إبنه يسوع المسيح". لا يمكن العَبَث والتّلاعُب في الكتاب المقدس. انّه شديد الدِّقّة.

١٢٠ كما قلتُ سابقاً، إنّ اللّه لا يحتاج إلى أحدٍ لكي يفسّر هذه **الكلمة**. **هو نفسه** يفسّر **كلمته**. عندما يقول شيئًا ما، فإنّ هذا الأمر سوف يحصل حتماً، هذا هو التّفسير. ترون؟ لا يحتاج إلى أحد ليقول: "حسنًا، أنا أظنّ أنّ هذا يعني ذلك." اللّه يعرّفها **بتفسيره** الخاص.

١٢١ وهذا يَصُحّ، في حال كان الوعد يسري على تلك الحقبة! نحن، لا نستطيع العيش في نور لوثر. لا يمكننا العيش في نور ويسلي. لا يمكن أن نحيا حاليّاً، في نور أيّ واحدٍ من هؤلاء. علينا أن نعيش في النور الموعود به لهذا اليوم.

١٢٢ ماذا لو ذهب موسى إلى مصر، وقال: "حسنًا، سوف نقوم ببناء قُلْك كبير. سوف نغادرهذا البلد عن طريق الإبحارعبر الأمواج. فهل سترتفع مياه النيل؟" يمكن أن يستشيروا االدَرْج؛ لا يوجَد هنا أيّ وعدٍ بذلك، وهذا صحيح فعلاً. لكنّه، وكما ترون، قد عرّف عن نفسه بأنّه نبيّ اللّه، لأنّ ما سبق وقاله قد حدث، وهذا ما جعلهم يعرفون أنّه يحمل **كلمة** الرّب. الفرعون، كان لديه رِماحاً، إنّما موسى، كان لديه **الكلمة.** وبالتالي، عندما وصلوا إلى شاطئ البحر، كل الرّماح والأسلحة المختلفة، غاصت في البحرالّذي ابتلعها؛ وقاد موسى إسرائيل عبر البحر، الى اليابسة، لأنّه كان يحمل **الكلمة**، وكان هو **الكلمة** لتلك الساعة. كان موسى هو الكلمة التي ظهرت في تلك السّاعة.

كان إيليا الكلمة التي ظهرت لتلك الساعة.

١٢٣ المسيح هو **الكلمة** المتجسّدة، والوعود التي قطعها: "بعد قليل، لا يراني العالم أيضاً؛ وأمّا أنتم فترونني، لأني سوف أكون معكم كلّ الأيام الى انقضاء الدّهر، والأعمال الّتي أنا أعملها تعملونها أنتم أيضاً." **هو**، قد وعد بهذه الأشياء. ما هذا؟ انّها سِمة اللّه الّذي يُعلِن **كلمته،** كما فعل في كلّ الأزمنة والعصور.

١٢٤ ملاخي الإصحاح الرّابع يقول: "هأنذا أرسل اليكم ايليا النّبي قبل مجيء يوم الرّب، اليوم العظيم والمَخوف، فيرد قلب الآباء على الأبناء، وقلب الأبناء على آبائهم، قبل مجيء هذا اليوم." لقد وعد بذلك.

١٢٥ قال يسوع في إنجيل لوقا الإصحاح السّابع عشر، "كما كان في أيّام لوط، كذلك يكون في أيام ابن الانسان، عندما يُستَعلَن ابن الانسان." عندما يكشف الإعلان عن نفسه، في تلك الأيام الّتي يكون العالم فيها مثل سدوم، ماذا سيكون؟ خصائص تتميم الكتاب المقدّس. اللّه يعرّف عن **نفسه** من خلال **خصائصه**، كما كان دائماً. لا يمكنه أن يتخلّى عن ذلك.

١٢٦ في الأيام الأخيرة، عرّف **عن نفسه** في **إبنه**. لاحظوا كيف يعمل اللّه، **إنّه** يعمل كلّ الأشياء، كما كان يعملها دائماً... فهو لا يغيّر أسلوبه ولا طريقة **عمله.**

١٢٧ هؤلاء الرجال الثلاثة الذين تكلموا مع إبراهيم، كما قلنا هنا منذ قليل؛ في أيام سدوم.

١٢٨ كان ابراهيم رجلاً مؤمناً باللّه. لقد صدّق وعد اللّه. عندما دعا اللّه ابراهيم، كانت سارة زوجته، في الخامسة والسّتين من عمرها، وكان إبراهيم في الخامسة والسّبعين. قال لهما بأنّه سيكون لديهما طفلاً. سوف يكون لابراهيم إبناً من سارة. قد يبدو الأمر سخيفاً بعض الشّيء، لكنّني أتخيّلها وقد أعدّت الجَوارِب الصغيرة، وابتاعت الدّبابيس، وكلّ ما يلزَم، لأنّهما سوف يُرزَقان بطفلٍ.

١٢٩ بعد مرور ثمانية وعشرين يوماً، سأل ابراهيم سارة قائلاً: "كيف تشعرين يا حبيبتي؟"

"لا شيء تغيّر فيَّ؟"

"المجد لله، سوف نُرزَق به على أيّ حال."

"كيف تعلم ذلك؟"

"اللّه قال ذلك."

"وبعد مرورسنةٍ تقريباً سألها: "كيف تشعرين، يا حبيبتي؟"

"لا تغيير."

"سوف نُرزَق به، في كلّ الأحوال. هذا ما قاله اللّه."

"بعد مضيّ خمس سنوات. "كيف تشعرين يا حبيبتي؟"

"لا تغيير."

"سوف يكون لدينا طفل في كلّ الأحوال، اللّه هو الّذي قال ذلك."

١٣٠ ماذا كان هذا؟ لقد كان معه وعد اللّه. هو آمن باللّه، وصدّقه، وعمل تماماً مثل اللّه: ظلّ متمسِّكاً ومتشبّثاً بكلمة الوعد. هذا...

١٣١ بعد خمسةٍ وعشرين عامًا. إصفرّ لون الجوارب الصغيرة، لكنّها ظلّت مُحتفظةً بها بأمانة. لقد أصبح رجلها طاعناً في السّنّ، ظهره منحنياً، حالته سيئة جداً؛ رحم سارة، أصبح مُماتاً، وابراهيم كان عقيماً. إنّهما في حالةٍ رهيبة.

١٣٢ كيف حالك يا ابراهيم، كيف تشعر، يا ابا الأمم؟" هذا ما كان يقوله له أصدقاؤه الّذين يُسّمون أنفسهم "مؤمنين".

١٣٣ "حسنًا، مجداً لله، إنّني بخير. سوف ننجب هذا الطفل، على أيّ حال." فهو لم يشكّ للحظة، في وعد اللّه، ولم يتزعزع إيمانه، لكنّه تقوّى، مُعطِياً المجد للّه، فلقد كان لديه ملء الثّقة بأنّ كلّ ما يقوله اللّه، **هو** قادرٌ على إجرائه وتتميمه آمين. هذه هي سِمة المؤمن.

١٣٤ ماذا عنكم أنتم؟ ترون؟ وماذا عنّا نحن، أبناء إبراهيم؟ هل نتماهى مع **كلمة** اللّه، على أنّها وعد، وهل صفاتنا أو سِماتنا تحدّد هويّتنا وتعرّف عنّا، وتبيّن أننا نؤمن حقّاً؟ أوانّنا على عكس ذلك، نقفز من *هنا* لننتقل الى *هناك*، ونتمايل هكذا دونما ثبات، نصعد قليلاً، ونهبط قليلاً، نُخمِّن، ونتنحنح حيالها، غير واثقين من هويّتنا؟ في هذه الحال، نحن لسنا مسيحيّين، إنّما، نتصنّع الإيمان، ليس الّا.

١٣٥ ولكن، عندما نلتزم حقاً بهذا الوعد، فَلْنثبُت صامدين في مكاننا، ونتشبّث بهذا الوعد الصّادق! هذا بالضّبط، ما فعله ابراهيم.

١٣٦ من ثَمَّ، نرى أنّه ذات يوم رأى ثلاثة رجال قادمين سيرا على الأقدام. الكتاب المقدّس يقول أنّه **"كان وقت حرّ النهار"**، من المُفترَض أنّه كان وقت الظهيرة. إقترب هؤلاء الرجال وراحوا يتحدّثون معه. وبعدئذٍ، توجّه إثنان منهم إلى سدوم. أظنّ أننا تكلّمنا في هذا الموضوع، في اللّيلة الماضية. واحدٌ من بينهم، بقي معه.

١٣٧ انتبهوا الى **هذا الرّجل** الّذي دعاه... هذا، الّذي مكثَ معه، لاحظوا ماذا فعل هذا الرّجل. انّ واحداً منهم قد تحدّدت **هويّته** من خلال **ميزته**، و**خاصّيّته**، حيث تبيّن **أنّه** إلوهيم.

١٣٨ إلوهيم، أوّل كلمة في الكتاب المقدس: "في البدء، اللّه..." حسناً، إنّ كلّ واحد منكم، أنتم أيّها العلماء، تعرفون أنّ **كلمة** *اللّه* هذه، تعني في العبريّة، "**إلوهيم**"، أي "القدير"، المُكتَفي الى التّمام، الموجود بذاته"؛ **فهو** لا يحتاج إلى مساعدة أحد، لا يحتاج إلى تفسير شخص، إنّما **هو** يفسِّر**نفسه بنفسه**. **إنّه** الإله المُكتفي **بذاته**، الكلّيّ الوجود، الكلّيّ القدرة. **إنّه** اللّه.

١٣٩ **هو** كان هناك. إبراهيم، هذا البطريرك الذي كان له إلماماً **بالكلمة**، نظر إلى **هذا الرجل**. وبينما كان **هذا الرّجل** واقفاً، وظهره صوب الخيمة، قال: "أين سارة امرأتك؟"

قال: "ها هي في الخيمة خلفك."

١٤٠ فقال: "انّي أرجع اليك نحو زمان الحياة، ويكون لك هذا الطّفل الّذي وعدتك به."

١٤١ فضحكت سارة. **وذاك الّذي** كان يكلّم ابراهيم أخبره بما قالته سارة في الخيمة، خلفه.

١٤٢ هذا ما نقرأه في سفر التكوين. من ثَمّ، نكتشف أنّ ابراهيم، وبعد أن عرّف هذا الرّجل عن **نفسه...**

١٤٣ ما كان هذا؟ في رسالة العبرانيين، الإصحاح الرابع، الآية الثانية عشرة تقول: "لأنّ كلمة اللّه حيّة وفعّالة وأمضى من كلّ سيف ذي حدّين، وممَيّزة أفكار القلب ونيّاته."

١٤٤ لقد علم ابراهيم أنّ **هذا هو الرّجل**. لقد كان مُدرِكاً بأنّه لم يكن هناك نبيّ آخر في الأرض غيره ولذلك، فإنّ **كلمة الرب** وصلت إليه هو. هو، كان النبي، وها إنّ **الكلمة** تأتي إلى النبي.

١٤٥ والأمر نفسه ينطبق على يوحنا المعمدان. حيث أنّه لم يكن هناك أنبياء لمدّة أربعمائة سنة. إنّني أتذكّر...

١٤٦ قد يكون الدّكتور دايفيس المُتَقَدِّم، موجود هنا اللّيلة، إنّه ذاك الخادم المُبَشِّر الشّجاع والرّائع، من الكنيسة المعمدانيّة، والّذي عمّدني في الإيمان، وهو في ذلك الوقت، كان يتناقش معي قائلاً: "أنتَ مجرّد طفل صغير يا بيلي، وبالتالي، عليك أن تُصغي اليّ أنا."

وأنا بدوري، كنتُ أجيبه: "حسناً، يا أخ دايفيس، ها أنذا أصغي."

١٤٧ قال: "أترى، يوحنا لم يتعمّد. لقد كان يعمّد النّاس، لكنّه هو نفسه لم يكن مُعَمَّداً. لم يكن أحدٌ مستحقاً أن يعمّده ". هذا يتوافق إلى حدّ كبير مع اللاهوت المعمداني. وحينئذٍ جاء يسوع، فقال... قال يوحنا: "أنا مُحتاج أن أعتمد منك؛ وأنتَ تأتي اليّ!؟" فأجاب يسوع: "**إسمحْ الآن**"-"من ثَمَّ، عندما لم يقاومه"، "أترى، يسوع هو الّذي عمّد يوحنا. وعندما خرج من الماء واذا السماوات قد انفتحت له، فرأى روح اللّه نازلاً مثل حمامة وآتياً عليه، ونطق بهذه الكلمات: "هذا هو ابني الحبيب الذي أُسَرُّ أن أمكث فيه". ولكن، كلّا، وهذا، ليس من باب معارضة الدّكتور دايفيس أو الإختلاف معه، لكنّه كان مخطئاً.

١٤٨ أنظروا، يوحنا، كان هو النبي في ذلك الوقت، و**الكلمة** تأتي دائمًا إلى النّبي. لذا، حتى ولو أنّ **الكلمة** صارت جسداً، فإنّه كان مُحَتَّماً **عليها** أن تأتي إلى النبي؛ لأنّه كان يشهد **للكلمة**، وبالتالي، فإنّ **خصائصها** تميّزها، فتتحدّد هويّتها، وتعرّفه على **أنّها هي**. ها إنّ **الكلمة** آتية، ماذا حدث؟ ما إن تَقابَل يوحنا وجهاً لوجه مع يسوع، قال له: "أنا مُحتاج أن أعتمد منك؛ لماذا تأتي أنتَ إليّ؟"

١٤٩ قال يسوع: "إسمحْ الآن، لأنّه هكذا يليق (هذا ما يتوجّب علينا، هذا واجبٌ علينا)، هكذا يليق بنا أن نكمّل كلّ بِرّ." كان ينبغي أن تُغسَل الذّبيحة قبل أن تُقَدَّم، لذلك أقول، أنّ يوحنا هو الّذي عمّد يسوع، وليس يسوع، مَن عمّد يوحنا-بل يوحنا، هو الّذي عمّد يسوع. "**إسمحْ الآن.**"

١٥٠ لاحظوا، كان هناك إبراهيم، وكان لديه **كلمة** الرّب. لقد أتت إليه **كلمة** الرب. فهو كان النبي. وها هي **الكلمة** تأتي اليه. ونادته بإسم "ابراهيم"، لا *أبرام*.

١٥١ قبل ذلك ببضعة أيام، كان إسمه أبرام، كان يُدعى أبرام، والآن، إبراهيم. زوجته كانت تُدعى ساراي، والآن، أضحى إسمها "سارة"، لا، س-ا-ر-ا-ي؛ بل، س-ا-ر-ة. ليس (ا-ب-ر-ا-م) أ-ب-ر-ا-م، بل، إ-ب-ر-ا-ه-ي-م؛ إبراهيم.

١٥٢ ولقد عرّف **هذا الرّجل** عن **نفسه**، لحظة قال: "إبراهيم!" آه، يا للرّوعة!
قال ابراهيم: "إلوهيم!"

١٥٣ هوَذا **الكلمة** والنّبي قد اجتمعا معاً، الشّخصيّتان قد حُدِّدتا.

١٥٤ قال إلوهيم: "أين سارة إمرأتك؟"

١٥٥ فقال: "ها هي في الخيمة، خلفك." و... وبعد ذلك، تمّت المعجزة. إلوهيم! هكذا ناداه ابراهيم "الإله المكتفي، القدير، الكلّي القدرة."

١٥٦ قال يسوع عندما كان على الأرض، أنّه عمل الأعمال نفسها التي عملها إلوهيم. وبهذه الميزة، ومن خلال هذه الخاصّيّة، عرّف عن نفسه بأنّه اللّه.

١٥٧ وهو سبق فقال: "كذلك أيضاً، كما كان في ايام سدوم، هكذا يكون، في الأيام الأخيرة، عند مجيء ابن الانسان، في اليوم الّذي يظهر فيه". إلوهيم بين شعبه، الاله الكلّي القدرة، القادر على كلّ شيء! هذا ما يقوله الكتاب المقدّس. إلوهيم في وسط شعبه!

١٥٨ ها **إنّه** يعمّدنا بالرّوح القدس منذ أربعين عاماً، إلوهيم، اللّه! والكنيسة...

١٥٩ لاحظوا، لقد رأى ابراهيم آيةً، دعوةً أخرى؛ آيةً، نداءً؛ دعوةً، آيةً؛ وهو بانتظار الإبن الموعود. ولكنّ الآية الأخيرة الّتي رآها، آخِر ظُهور، آخِر زيارة للّه له قبل مجيء الإبن الموعود، كانت إلوهيم في جسدٍ بشريّ. ومن ثَمّ، جاء الإبن الموعود به.

١٦٠ ونسل ابراهيم، ينتظر ابن الموعِد، الابن الموعود، يسوع المسيح. وهم، قد رأوا آيات، حلول وانسكاب الرّوح القدس، التّكلّم بألسنة، شفاء إلهي، وما الى ذلك. ولكن، عندما سيُستَعلَن إبن الانسان، حينئذٍ، سوف يعود إلوهيم الى ذرّية ونسل ابراهيم الملوكي، ويُظهِر نفس الّذي أظهره في ذلك اليوم. آمين؛ إلوهيم، كما كان في ذلك الحين! لماذا؟ هذه، سوف تكون **سِمة** أو **ميزة، أو خاصّيّة** اللّه.

١٦١ والآن، إنْ كان المسيح هو اللّه: "بعد قليل لا يراني العالم أيضاً؛ وأمّا أنتم فترونني، لأنّي سأكون معكم، حتى أنّي سوف أكون فيكم، الى انقضاء الدّهر، الى النّهاية. والأعمال الّتي أنا أعملها، أنتم أيضاً، تعملونها."

١٦٢ قال يسوع في- في لوقا، الإصحاح السّابع عشر. حسناً، عندما نؤمن ونشاهد تلك الأيّام الأخيرة بأمّ أعيننا، حينئذٍ، كلّ الّذي حصل آنذاك، سوف يتكرّر ويحدث في الإطار نفسه.

١٦٣ لذلك، عبرانيّين ١:١ "اللّه بعدما عرّف عن نفسه بالأنبياء قديماً، عرّف في هذه الأيام الأخيرة بقيامة إبنه من الأموات"، عبرمنجِه الكنيسة، كلّ الخصائص والسّمات الّتي كانت **له**، هذا ما يؤكِّد دقّة وصحّة عبرانيّين ٨:١٣.

١٦٤ من المستحيل نتف ريش هؤلاء. انّه ريش نسور. فهي مُثَبّتة فيها بشدّة، لأنّها طيور سماويّة. [بقعة فارغة في الشّريط-م.م.] إنّهم يُقيتونهم من طعام النّسور.

١٦٥ نلاحظ هنا أنّه: "بعدما كلّم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواعٍ وطرقٍ كثيرة، كلّمنا في الأيام الأخيرة بإبنه يسوع المسيح، بإقامته من الأموات." وها **هو** بيننا، بعد

ألفيْ عام، **إنّه هو** نفس يسوع، وليس أحد الأنبياء؛ يسوع، هلّلويا، إبن اللّه المُقام من الأموات!

١٦٦ قال يسوع يوماً: "جيلٌ شرّيرٌ وفاسق يطلب آية، وتُعطى له آيةً". جيلٌ شرّيرٌ وفاسِق. متى كان العالم أكثر شرّاً وأشدّ فِسقاً وانحرافاً ممّا هو عليه اليوم؟

١٦٧ "كما كان في أيّام يونان: لأنّه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ، هكذا يكون إبن الانسان في قلب الأرض ثلاثة أيّام وثلاث ليالٍ."

١٦٨ إذاً، جيلٌ شرّيرٌ وفاسق." سوف ينال آية. أيّ نوعٍ من الآيات؟ آية القيامة من الأموات. ونحن لدينا هذه الآية، بعد ألفي عام، و**هو** لا يزال حيّاً. **إنّه** موجودٌ بيننا اللّيلة، **انّه** في وسطنا، هو **هو نفسه**، أمساً، اليوم، والى الأبد، يعرّف عن **نفسه** من خلال خصائص وسِمات اللّه، مُعلِناً ومُظهِراً تلك **الكلمة** الّتي وعد بتتميمها اليوم. آمين.

١٦٩ هذه هي **الكلمة.** ويبقى الآن أن نعرف إنْ كنتم ستصدّقون الآية، بأنّه في الأيام الأخيرة سوف يعرّف عن **نفسه بإبنه**؟ لاحظوا.

١٧٠ فيما مضى، كلّم اللّه موسى، وقال له في تثنية ١٥:١٨ "يُقيم لك الرّب الهك نبيّاً من وسطك من إخوتك مثلي." والآن أصغوا جيداً. تلك هي **الكلمة.** انّها **الكلمة. هذا** كان اللّه. لم يكن موسى. كيف علم موسى ذلك؟ لقد كان إنساناً. ولكنّ اللّه، الّذي تكلّم من خلاله، **هو الّذي** قال ذلك على لسان موسى. أتؤمنون بذلك؟ جيّد جداً.

١٧١ والآن تمعّنوا بشخصيّة يسوع، ولاحظوا كيف أنّ خصائصه وسِماته، حدّدت حقيقة تلك **الكلمة** الموعودة، **وهو**، قد أظهر بالتّأكيد صحّة تلك **الكلمة**. لقد تمّ التعرّف **عليه** من خلال تلك الميزة الّتي وصفه بها موسى.

١٧٢ العديد من النّاس اليوم، يرغبون برؤية قائدٍ عظيم. "آه، هذا هو الطّبيب الفلاني. لقد تخرّج من جامعة هارتفورد." أو: انّه خِرّيج معهد مشهور ومرموق جداً. كلّا، كلّا. هذا لا يهمّ، وهو ليس بشيءٍ على الاطلاق. إنّ **الكلمة**، **هي** الّتي تعرّف عن اللّه، وتحدّد من **هو**. ترون؟

١٧٣ لم يكن يسوع في نظر العالم، معلّماً، ولا كاهناً، ولا حتى حاخاماً، بل كان بالنّسبة إليهم إنساناً منشقّاً، متمرّداً ومُرتَدّاً.

١٧٤ لكنّ اللّه، كان يُثبِت ويؤكّد **كلمته من خلاله**، وهذا ما جعله يكون **عمّانوئيل**. تلك كانت **هُويّته.** إذاً، يسوع هنا، كان يتوافق تماماً مع ما قاله اللّه على لسان موسى قديماً، بخصوص ما سوف يصنعه.

١٧٥ إنتبهوا، عندما التقى بطرس، لقد قمنا بتمثيل هذا اللّقاء في اللّيلة السابقة. عندما التقى يسوع ببطرس، وقال لبطرس ما هو اسمه. بهذه الآية، أدرك بطرس أنّ هذا الاعلان الّذي نطق به يسوع، قد حدّد أنّه الميزة الّتي تخصّ المسيّا، لأنّ **الكلمة** تقول: " يُقيم لك الرّب الهك نبيّاً."

١٧٦ حسناً، اتى بطرس الى هذا المكان وفي ذلك الحين، كان بطرس يُدعى سمعان، وهو وصل الى حيث كان يسوع موجوداً. نظر اليه يسوع، وقال: "أنتَ سمعان بن يونا." هذا، ما حدّد شخصيّة المسيح، مُبَيِّناً أنّه **هو تلك الكلمة** الّتي وعد **بها** موسى. لقد أدرك بطرس أنّ هذه هي العلامة الّتي تشهد على هويّة يسوع **بأنّه المسيّا.**

١٧٧ لاحظوا أيضاً، لقد قال لنتنائيل ماذا فعل. "**وأنتَ تحت التّينة، رأيتك.**" بهذا، أي هكذا عرّف عن **نفسه أنّه** المسيّا.

١٧٨ قال له: "أنتَ ابن اللّه، أنتَ ملك اسرائيل!" لقد تمّ التعرّف عليه من خلال سِمة او خاصّيّة **الكلمة** الموعودة، الّتي أعلنت **بأنّه** سوف يكون المسيّا. "يُقيم لك الرّب الهك نبيّا".

١٧٩ وللمرأة الشّابة على البئر، لقد قال لها ما كانت عليه، وهكذا تحدّدت هوّيته على **أنّه** المسيّا المُنتَظَر. رأيتم؟

١٨٠ إنّ **شخصيّته، وخصائصه**، كانت **الكلمة** الّتي عرّفت عن **نفسها.** تلك هي سِماته وخصائصه الّتي أظهرت أنّ **الكلمة هي** اللّه، اذاً، لقد كان اللّه يعرّف عن **نفسه** في المسيح. والآن، أرجو منكم الإنتباه والتّركيز. لاحظوا.

١٨١ بالنّسبة لبطرس، لقد عرّف عن نفسه لبطرس، من خلال مناداته بإسمه. وحُدِّدَت هوّيته أمام نتنائيل، حين أخبره ماذا كان يفعل. أمّا المرأة، على البئر، فإنّها عرفت من يكون، بمجرّد أن قال لها من هي، وما كانت عليه. ما كان... من هو، ماذا *فعل*، وما كانت هي *عليه*. لقد عرّف عن نفسه، وتحدّدت هوّيته من خلال خاصّيّة وسمة المسيّا الّتي كان يحملها، هذه الأشياء، هي الّتي ينبغي أن تطبع وتحدّد خصائص المسيّا.

١٨٢ لاحظوا تلك المرأة الشّابة، لقد تلفّظت بالكلمات نفسها: "يا سيّد، أرى أنّك نبيّ! لقد مرّت علينا مئات السّنين دون نبيّ. عندنا كنائس جمّة، لدينا الكثير من الفوضى والضّجيج الطّائفي، والعديد من الإختلافات المذهبيّة، ولكن ليس لدينا نبيّاً واحداً منذ مئات السنين. نحن نعلم أنّ مسيّا يأتي، ومتى جاء ذاك. هذا ما سوف يعرّف **عنه،** هذا ما سوف يحدّد هوّيته أنّه هو.

١٨٣ قال: "أنا الّذي أكلّمك **هو.**" ليس هناك أدنى شك، بل تأكيد مُطلَق: "**أنا هو**". هذا ما حدّد **هويّته،** وعرّف **من يكون**.

١٨٤ كيف حدّدت المرأة النّازفة **هوّيته** على أنّه **الكلمة؟** من خلال ما صنعه معها حين لمسه إيمانها. إستدار وقال: "مَن لَمس ثيابي؟" لقد أدرك أنّ شيئاً ما حدث. هكذا، تمّ تحديد هوّية يسوع على أنّه المسيّا.

١٨٥ لقد صدّقت وآمنت بذلك، وقالت في نفسها: "إنْ مَسَستُ ولو ثيابه شُفيتُ."

١٨٦ وما إنْ لمسته، إلتفت وقال: "من لمسني؟" والجميع أنكر. لكنّ خصائصه المَسّيانيّة...

١٨٧ آمين! أرجو أيّها الحاضرين والمستمعين أن تكونوا قد فهمتم ذلك. إسمعوا، سوف نختم بهذا.

١٨٨ نرى هنا أنّها **لمسته.** وكان هناك العديد من الناس، ربّما مئات يحاولون لمسه. حتى أنّ بطرس قال له: "أنت تنظر الجمع يزحمك، وكلّهم يلمسونك."

١٨٩ أجاب: "نعم، إنّما شخصٌ ما لمسني بشكلٍ مختلف." كان الأمر مختلفاً. هذه هي اللّمسة المختلفة، لمسة الايمان. ترون؟ قال: "شخصٌ ما، قد لمسني. كانت لمسة مختلفة. لقد شعرتُ بضعف. أحسستُ أنّ قوّةً خرجت مني. فضيلة خرجت مني." اذن، ها **هو** هنا.

١٩٠ حسناً لقد قال له تلميذه ما معناه: "انّك تتكلّم-تتكلّم وكأنّك شخص غير موزون. أنظر الى هذا الجمع، الكلّ يزحمك ويلمسك."

١٩١ لاحظوا كيف تمّ تحديد **هوّيته** هنا. إلتفت، جال بنظره بين الجموع. شاهدها وعرفها على الفور. لم تعد قادرة على أن تُخفي نفسها. أشار اليها، وأعلن لها عن حالتها، وقال: "إيمانها شفاها."

١٩٢ بهذا عرفت تلك المرأة، أنّ عبرانيّين ١٢:٤ تقول: "لأنّ الكلمة تميّز أفكار القلب ونيّاته." إنّ خاصّيّته قد حدّدت هويّته على **أنّه:** "كلمة اللّه صارت جسداً وحلّت سكنت بيننا." آمين.

١٩٣ وفي هذا المساء، أنا أؤمن **أنّه** يعرّف عن **نفسه** بهذه الخاصّيّة؛ يسوع المسيح القائم من الموت**، وهو** حيٌّ بيننا في هذا المساء، **لأنّه هو هو** أمساً، اليوم والى الأبد. والآن، بما أنّ عبرانيّين ٨:١٣ هي صحيحة، فشخصيّته تعرّف **عنه** اليوم، كما في الماضي، بنفس الطّريقة، بنفس الأسلوب.

١٩٤ أنظروا الى كليوباس والتّلميذ الآخر، بعد القيامة. لقد عرّف يسوع عن **نفسه** من خلال طريقته في كسر الخبز؛ لقد كسره تماماً، كما فعل قبل ذهابه الى الصّليب. والتلميذان... هذا ما حدّد صفته أو خاصّيّته، طريقته بكسر الخبز.

١٩٥ حسناً والآن، لو **أنّه** موجود هنا اللّيلة، كيف كان سيعرّف عن **نفسه**؟ تماماً، كما فعل بالأمس، **لأنّه هو هو نفسه**، اليوم، وهكذا يكون الى الأبد. هذه هي **هويّته**. عبرانيين ٤ أربعة عشر...١٤و ١٥: "انّه الآن..." تقول: "لأنّه لنا رئيس كهنة، قادر أن يرثي لضعفاتنا." **انّه** ما زال رئيس كهنتنا الى اليوم، الى الآن. بعد **قيامته** من الأموات، بعد **موته**، بعد **دفنه**، بعد **قيامته**، بعد **صعوده** الى السّماء، آمين. **انّه** يبقى **هو هو**، أمساً، واليوم والى الأبد، رئيس كهنة يرثي لضعفاتنا. آمين.

١٩٦ **انّه** حيٌّ الى الأبد. أتؤمنون بذلك؟ خصائصه تعرّف عنه دائماً، تماماً، مثلما كان حين كان يعيش على الأرض. وهو لا يزال حيّاً، ويعيش هنا، في هذا المساء، على شكل الرّوح القدس. **انّه** يعيش الى الأبد. وخصائصه تتبعه، مثلما كان حالها دائماً، كما لو**أنّه** لا يزال يعيش هنا.

١٩٧ إنّني ممتنٌّ في هذا المساء، لأنّ "اللّه، بعد ما كلّم الآباء بالأنبياء قديماً، بأنواعٍ وطرقٍ كثيرة، كلّمنا في هذه الأيّام الأخيرة في إبنه يسوع المسيح."

١٩٨ آه، يا الهي! لم أعلم أنّني تكلّمتُ طويلاً الى هذا الحدّ. لم يكن هذا في ذهني، لم أكن أنوي الإطالة هكذا. أعذروني. سوف... سوف أتوقّف وأختم الآن.

دعونا نصلّي.

١٩٩ أيّها الآب السّماوي، الإله العظيم الكثير الرّحمة! يا ربّ، أنا-أنا... لعلّني أطلتُ الكلام، وربّما تكلّمتُ أكثر ممّا ينبغي. إنّي أصلّي يا رب، أنّه في حال، كان الأمر كذلك، أرجوك أن تسامحني يا رب. لكنّني لا أستطيع أن أطلب المغفرة منك من أجل ما قلته. فانّني قلتُ فقط، ما قلتَه **أنتَ** في **كلمتك** هنا.

٢٠٠ والآن، كلمة واحدة فقط، أو كلمتان تصدران **منك** يا رب، وربّما، جميع الموجودين هنا في هذه اللّيلة، يُبصرون ويفهمون. وهؤلاء المرضى المساكين سوف يشفون، عندما يُدرِكون **أنّك** ما زلتَ رئيس كهنتنا. أصلّي يا رب، في الدّقائق القليلة القادمة، أن تُعيد إحياء هذه الرّسالة على أرض الواقع من جديد. كلّ ما قلته كان **من الكلمة**: فَلْتُعرّف **خصائصك عن حضورك** بيننا اللّيلة، وتُثبِت **أنّك أنتَ أنتَ نفسك**، أمساً، واليوم والى الأبد، نسأل ذلك بإسم يسوع. آمين.

٢٠١ لحظة. انّنا... لقد تأخّرتُ قليلاً، وتجاوزتُ الوقت المحدّد، إنّما، هل يمكنكم أن تصبروا لفترةٍ وجيزة، أي لما يقارب الخمس عشرة أو عشرين دقيقة فقط، من أجل طالبي الصّلاة الواقفين في الطّابور أي في الصّف هنا أمامي؟

٢٠٢ حسناً، لنرى ما هي بطاقات الصّلاة الّتي تمّ توزيعها اليوم؟ [أحد الإخوة يُجيب: حرف ال "O"-م.م.] حرف ال O. بمَ، من أين ابتدأنا مساء أمس، عند، عند؟ [أظنّ كان."] نعم، نعم.

٢٠٣ كنا مساء أمس، كنّا فقط... الرّوح القدس... كنتُ أستمع اليوم، وأردّد ما قيل. البعض من الأسماء هي أسماء فرنسيّة، كنتُ... الرّوح القدس؛ **فهو** الوسيلة الوحيدة بالنّسبة لي، أنتظر لأرى.

٢٠٤ أحياناً، عندما تشاهدون رؤيا، ينبغي أن تُفحَص هذه الرّؤيا، وأن تُشرَح أيضاً. يجب أن تُفَسَّر. مثلاً، دعونا نأخذ رؤيا، قد-يمكن أن نرى نعجةً مثلاً، إنّ النّعجة تعني الصوف، ربّما. ترون، ينبغي أن يكون هناك ترجمة وتفسير، ينبغي أن نفحص هذه الرّؤيا ونشرحها.

٢٠٥ ومساء أمس، لاحظتُ أنّني كنتُ أجدُ بعض الصعوبةً في لفظ هذه الأسماء الفرنسيّة، وكان عليّ تهجِئتها.

٢٠٦ في أفريقيا، بين تلك الجماعات القبليّة هناك، والأشخاص الوثنيّين وغيرهم، **كان** يلجأ الى تهجئة إسم الشّخص المقصود، وكان يقول لهم من هم، كان يهجّئ الأسماء بلغتهم. وهم، كانوا يعرفون أسماءهم، ما إنْ يتهجّاها. ولكن **هو،** كان يعرف كلّ اللّغات. **انّه** الإله الأزلي.

٢٠٧ حسناً، دعونا نبدأ اللّيلة من الرّقم خمسةٍ وسبعين الى الرّقم مئة، بحرف ال"O"،"O". أليس هذا ما قاله؟ أنا... [أحد الاخوة يقول: "نعم، O"-م.م] O، O نعم. حسناً. من يحمل بطاقة الصّلاة رقم خمسةٍ وسبعين، هيا لنرى من يكون؟ بحرف ال "O"، بطاقة صلاة O، خمسة وسبعين، إرفع يدك، لا يهم من هو الّذي يحملها. الّذين يبدأون بحرف ال "O". حسناً. هيّا تقدّموا الى هنا. خمسة وسبعون، ثمانون، خمسة

وثمانون، تسعون، خمسة وتسعون، مئة، تعال من هذه الجهة لو سمحتَ. حسناً، يجب أن تقفوا في الصّف من هنا، بسرعة، لأنّه لم يعُدْ لدينا الكثير من الوقت. لديّ الثقة بأنّكم سوف تلتزمون بالصّفّ.

٢٠٨ فلْينظرْ كلّ واحدٍ منكم الى بطاقته. وانظروا أيضاً الى بطاقة الشخص الجالس الى جِواركم. ما هو... وإذا كان الشّخص المَعني مُقعَد أو عاجِز، أرجو منكم مساعدته في السير لينضمّ الى صفّ الصّلاة. اذن، اذا كان إسمهم يبدأ بحرف ال O، O فقط... ستون...

٢٠٩ من الرقم خمسة وسبعين الى الرقم مئة، قفوا في الصّف *هنا*، رجاءً. أينما تكونون، في الشّرفات، حيثما تتواجَدون، تعالوا حالاً، تقدّموا واصطفّوا وراء بعضكم البعض، بأقصى سرعة ممكنة، أرجوكم، لكي نكسب الوقت.

٢١٠ والآن، الآخرون الموجودون ههنا، اولئك الّغير مُزَوَّدين ببطاقات الصّلاة، إرفعوا أيديكم من فضلكم، لكي تقولوا: "أيّها الأخ برانهام، أنا ليس لديّ بطاقة صلاة، ولكنّني أؤمن؟" إرفعوا أيديكم.

٢١١ والآن، تذكّروا بأنّني أريد أن أكلّمكم عن رئيس الكهنة. "**إنّه** رئيس كهنة قادر أن يرثي لضعفاتنا." انّه *يهوه يِرأه*،" الرّب يرى له الخروف، أي الرّب يُؤَمِّن (يُزَوِّدنا، يدبّر) القربان، المحرقة، الذّبيحة. انّه *يهوه رفا* يهوه الشّافي، "الرّب يشفي كلّ أمراضك". هل تؤمنون بذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] انّه *يهوه نسّي*. هو *ترسّ لنا*، *انّه درعنا*، هو *سلامنا*، وهو لا يزال كما **هو**. حسناً، كم واحد منكم يؤمن أنّ كلّ هذه الأسماء أو الألقاب المُرتبطة بالفداء، تنطبق على يسوع؟ ["آمين."] حتماً، هذا ما كان عليه، بالتّأكيد. لو **أنّه** - لو **أنّه**... إنّها صفات غير منفصلة عن بعضها، اذاً، ينبغي بكلّ تأكيد أن يكون حاملاً كلّ هذه الصّفات، أو الألقاب. وبما **أنّه** لا يزال يهوه يَرأه، فهو بالتّأكيد، يهوه رفا. إذا كان هو يهوه يِرأه، انّه يهوه يِرأه، يعني "الذّبيحة المُدَبَّرة والمُعَدّة لنا من الإله الأزلي من أجل الخلاص،" إذن، هو *يهوه رفا*، الّذي "يشفي كلّ أمراضنا"، آمين. لا يأتي الشّفاء إلّا من اللّه.

٢١٢ جيّد، بينما يصطفّ الناس كما يجب؛ لن يتسنّى لي الوقت لأرى من هم هؤلاء الأشخاص، وما هم عليه. إنّما الآن، كلّ الموجودين في القاعة هنا، الّذين يعلمون أنّني لا أعرفهم، إرفعوا أيديكم لتقولوا: "أنا بحاجة للّه. أنتَ لا تعرفني يا أخ برانهام، انّما أنا مُحتاجٌ الى اللّه. وسوف أرفع يدي فقط."

٢١٣ والآن، أرجو أن تلتزموا الصّمت لبضع دقائق، راقبوا، تنبّهوا جيّداً، كونوا هادئين. حين أقول "كونوا هادئين"، انا لا أعني الصّمت التامّ... اذا صنع الرّب أيّ شيءٍ معكم، وترغبون في تسبيحه وتمجيده، فإنّ هذه، تُسَمّى عبادة. ولكن أن "تتمشوا، تتقدّموا، تقفوا هنا وهناك، الى آخره..."، فإنّ هذا نوع من قلّة الاحترام. تفهمون؟ والرّوح القدس خجول جداً، **إنّه** خجولٌ للغاية. ترون؟ فأيّة حركة من تلك الّتي ذكرتُها، تجعله يفارقني، وعندئذٍ، عليّ أن أجاهد من جديد. ترون. ولكن، إنْ أصغيتم جيّداً!

٢١٤ هل تتذكّرون **وعده** الأوّل؟ "إجعل النّاس يصدّقونك، وكنْ جدّيّاً وصادقاً، وعندئذٍ، لا شيء يقف أمام صلاتك." تتذكّرون هذا أليس كذلك؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] هذا صحيح. وهذا... وهذا، لم يسقطْ أبداً، ولن يسقط. **انّه** اللّه.

٢١٥ والآن، بالنّسبة لطابور الصّلاة، سوف نُسرِع قليلاً، وهذا كلّه، يصبّ في مصلحة الجميع، لكيما يتسنّى لأكبر عدد من الأشخاص أن يتقدّموا، ويحظوا بالصّلاة. وأطلب الى كلّ الّذين يحملون بطاقات صلاة والّذين لم تتمّ دعوتكم في هذا المساء، أرجوكم أن تحتفظوا ببطاقاتكم، لأنّنا سوف ندعوكم لاحقاً. جيّد جداً.

٢١٦ حسناً، بالنسبة لكم أيّها الحاضرين في الصّالة هنا، وليس لديكم بطاقات الصّلاة، تذكّروا. أنتم الموجودون هنا، أكنتم مُزَوَّدين ببطاقات صلاة، أم لا، آمنوا فقط، أنّه هو نفسه المذكور في عبرانييّن ٤: "رئيس كهنة يرثي لضعفاتنا". إفحصوا إنْ كان لا يزال... تأكّدوا ما اذا كان هذا هو يهوه الّذي يظهر بين شعبه كما فعل في أيّام سدوم. جيّد جداً.

٢١٧ جيّد جدّاً، يا سيّدي. دعونا نصلّي الآن، قفوا باحترام وكونوا لائقين. تذكّروا جيّداً؛ كلمة واحدة من اللّه، أهمّ ممّا يُمكِن أن يقوله مُطلَق أيّ إنسان. هذا الرّجل هنا، أنا-أنا لا أعرفه. وأظنّ أنّه... أنتَ غريبٌ عنّي أليس كذلك يا سيّدي؟ [الأخ يُجيب: "نعم."-م.م.] أنتَ غريب. نعلم شيئاً واحداً فقط، وهو، أنّنا يوماً ما، نحن الاثنان، سوف نقف في حضرة اللّه. فنحن، بصفتنا بشراً، علينا أن نلتقي هناك. هذا هو أوّل لقاء لنا.

٢١٨ حسناً، إذا أتيتَ الى هنا، إنْ كنتَ مريضاً، أنا أجهل ذلك، لربّما هنالك سبب آخر لحضورك الى هنا اللّيلة. ولكن، اذا وضعتُ يديّ عليك، وقلتُ: "مجداً للإله الأزلي! إستقبل ايّها السّيّد الشّفاء،" سوف تصدّق وتؤمن، ربّما. ولكن، اذا أطلعك **هو** على مشكلتك، وأعلن لك عنها، أو بالأحرى، ماذا لو أعلن لك عن المشكلة الّتي تعاني منها؟ هنا، يختلف الأمر، فهذه مسألة أخرى مختلفة تماماً: هنا سوف تَفطِن، وتُدرِك بأنّ هذه هي السِمة أو الخاصّيّة الّتي بها، يُعرّف **هو** عن **نفسه**. إنتبه، هذه ليست صفتي أنا، ولا واحدة من خصائصي. بالنّسبة اليّ أنا، فإنّني لستُ سوى مجرّد إنسان، وبالتالي، لا يمكنني معرفة أيّ شيءٍ عنه. ولقد قلتُ له للتوّ: "أنا لا أعرفك". وهو أيضاً، لا يعرفني. ولكن، ما يمكن أن يكون هذا الأمر، أيّة مفاعيل له؟ سوف يبرهن عن تلك السِّمَة الّتي تميّز يسوع المسيح والّتي يعرِّف **عن نفسه** من خلالها، بأنّه **هو هو** أمساً، اليوم، والى الأبد. نحن نعلم جيّداً، أنّه لا يمكن أن أكون أنا. لا يمكن أن أكون أنا، بما أنّني لا أعرف هذا الرّجل. أنا أرفع يدي: هذه **هي الكلمة**. ترون؟ أنا لا أعرفه. وهو أيضاً، لا يعرفني. ولكن، خاصّيّة وميزة يسوع المسيح...

٢١٩ لو كان يسوع واقفاً ههنا اللّيلة، وهذا الرّجل يشكو من أحد الأمراض، وجاء وقال له: "أيّها الرّب يسوع، إشفني." ماذا سيقول له يسوع؟ "لقد سبق وشفيتُكَ." أليس هذا صحيحاً؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.]

٢٢٠ "وهو مجروح لأجل معاصينا؛ بحُبُرِهِ شُفينا." كلّ عمل الفداء الّذي يمكن الحصول عليه، قد تمّ في الجلجثة. وابتداءً من هذه اللّحظة، ما نحتاجه هو، الايمان، لكي نصدّق ونؤمن بهذا العمل الّذي قد أُنجِزَ وانتهى. أليس كذلك، أليس صحيحاً؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] حسناً.

٢٢١ اذن، إنْ كان يسوع حيّاً، وأنا قد تكلّمتُ من **كلمته**... حسناً، ينبغي العودة الى البساطة، الى الإيمان: الإيمان **بكلمته**. عندما جاء اليّ في تلك اللّيلة، قال لي: ما سوف تناله كموهبةٍ، هو أنّك سوف تعرف أسرار القلوب. فإنْ لم يصدّقوا الآية الأولى، أي آية اليد، فإنّه سوف يتعيّن عليهم تصديق هذه الآية أو العلامة. ترون؟ وإذا لم يصدّقوا هذه الآية، عندئذٍ، الدّم يلعن الأرض.

٢٢٢ تماماً، كما حدث في أيام موسى، الّذي قال له اللّه: "اذا لم يصدّقوا هاتين الآيتين، عندئذٍ، أسكبْ الماء على الأرض، فيتحوّل دماً." ترون؟ "صُبّ الماء على الأرض، فيتحوّل دماً."

٢٢٣ والآن، على سبيل التّأكّد. في حال استطعتُ أن أكتشف ما هي علّتك، فهل هذا سيُرضيك ويجعلك تؤمن، أليس كذلك؟ [الأخ يقول: "طبعاً، بالتّأكيد."-م.م.] أنتَ تعرف أنّ هذه السِّمة أو هذه الخاصّيّة تعود الى الشّخص الّذي أتكلّم **عنه**: يسوع المسيح.

٢٢٤ هذا الرّجل الّذي كنتُ أنظر إليه منذ لحظات، وابتعد، إنّه يعبر في ظلمة. لا يستطيع الطبّ فعل أيّ شيء لمساعدة هذا الرّجل. هكذا بالضّبط. لقد خضع لعمليّة جراحيّة، نعم، انّها عمليّة جراحيّة في البروستات. كان يعاني من مرض السّرطان، وهذا المرض قد انتشر في كلّ أعضاء الجسد، في كلّ مكان. إنْ كان ما أقوله صحيحاً، إرفع يدك. **وحده** اللّه، قادرٌ على شفائه. [الأخ يقول: "هلّلويا! هلّلويا! هلّلويا!"-م.م.] ولكن إسمع أيّها السيّد، أودّ أن أقول لك شيئاً. ربّما هذا الرّوح الشّرير، قد نجح في الإختباء والهرب من مِشرَط الجرّاح، لكنّه لن يستطيع أن يختبئ من اللّه. هل تؤمن بذلك؟ أتؤمن بهذا؟ ["آه! آه!"] إذن، إنّني أصلّي بإسم يسوع المسيح، لكي يزول هذا الأمر، هذا المرض، وأن يحظى هذا الرّجل بفرصةٍ جديدةٍ للعيش. هذا لا يُعَدّث شيئاً مهمّاً؛ إنّها لحظة ضعف. جيّد جدّاً.

٢٢٥ أنتِ وأنا، شخصان غريبان عن بعضنا البعض؛ نحن رجل وامرأة يلتقيان لأوّل مرّة. أنا، كرجلٍ لستُ أعرفكِ. وأنتِ أيضاً، لستِ تعرفينني. لَربّما، تعرفين إسمي فقط، صورتي، أو أيّ شيء من هذا القبيل. ولكن، كلانا يجهل الآخر، لسنا نعرف بعضنا البعض. ما أعنيه، هو أنّنا لا نعرف شيئاً عن شخصيّات بعضنا-نحن نجهل شخصيّة أحدنا الآخر. في المقابل، إنّ خاصّيّة المسيح هي: أنّه هو الكلمة، إنّه الكلمة الموعودة لهذا اليوم. لقد سمعتموني أتكلّم عنها. وبالتالي، فإنّ **خصائصه،** هي الّتي تحدّد **وجوده** هنا، انّها تُعَرِّف عن **حضوره** هنا. لستُ أنا من أعرِّف **عنه**. أنا لا أعرفكِ. تفهمين. جماعتنا تفهم هذا جيّدا؟ [الجماعة تقول: "آمين."-م.م.] ترون؟ أنا-أنا رجل. أنا أخوكِ فحسبْ.

٢٢٦ مثل المرأة الّتي كانت على البئر-**هو،** سوف يُخبرُك ما في سرِّكِ، ماذا بكِ، **هو** يقول لكِ ما الّذي تشكين منه، ما الّذي يؤلمكِ، أو ما الّذي ترغبين به، ولماذا أنتِ هنا اللّيلة. فلْيكنْ اللّه، **هو** الحَكَم أو القاضي في ذلك. أنتِ تعانين من فقرٍ في الدّم. هذه هي العِلّة، أليس كذلك؟ [الأخت تقول: "نعم."-م.م.]

٢٢٧ إنّني-إنّني أصطدم دائماً وباستمرار بتلك العَقَبَة، ألا وهي: أنّ أحدهم يعتقد بأنّني أُخمّنُ ما هي علّة هذا الشّخص أو ذاك. كلّا، هذا ليس تخميناً. إنّني أشعر بأنّ هذا التّفكير يصدر من أحدٍ ما، من وقتٍ لآخر. لا تستطيعون إخفاء أفكاركم الآن. هناك حوالي، انّني أعلم أنّ هناك شخصان موجودان ههنا، وهما يُشككان بشدّة بهذا الموضوع. تفهمون؟ إذن، تذكّرا أنتما أيضاً، أنّه باستطاعتي معرفة أسماءكما، اللّه قادرٌ على ذلك، لذا، توقّفا عن التّفكير بهذه الطريقة. دعوني أريكم شيئاً ما.

٢٢٨ إلتفتي الى هنا يا سيّدتي. أنظري اليَّ. لا أعرف ماذا قال لكِ اللّه، ولكنّني أعلم **بأنّه** موجودٌ هنا. وهكذا، قد تجلّت خاصّيّته، وبالتّالي، هكذا قد حُدّدَت هوّيته. نعم، إنّه فقر الدّم، الدّم، الماء.

٢٢٩ حسناً، هاكم شيئاً آخر. لنرى، ما إذا كانوا سيعتقدون أنّني أخمّن. لديكِ ولداً تصلّين من أجله، وهو موجودٌ هنا. [الأخت تقول: "نعم."-م.م.] صحيح. إنّه يعاني من وجعٍ في الحَلْق. ["نعم"]، في اللّوزتين، اللّحميّة. سوف يخضع قريباً جداً، لعملّيّة جراحيّة. أليس كذلك؟ ["نعم"]. خذي هذا المنديل وضعيه عليه بإيمان، وآمني فقط. ["نعم"]. لا تَشُكّي. انّه لن يكون بحاجة للعمليّة الجراحيّة. آمني الآن من كلّ قلبكِ.

٢٣٠ صباح الخير. بالنّسبة لهذه المرأة هنا، إنّ مشكلتها هي كالتالي: أنتِ خائفة ومرعوبة من شيءٍ ما. إنّكِ قَلِقة وخائفة من أن تتحوّل تلك الوَحمَة الّتي لديكِ الى وَرَم سرطاني. نعم، نعم. حسناً، إذهبي الآن، صدّقي وآمني أنّ هذا لن يحصل أبداً. غادري وكوني مؤمنة، آمني من كلّ قلبكِ. هذه الخصائص ليست منّي، انّها خصائصه هو!

٢٣١ هل تؤمنون الآن؟ ينبغي أنّ الكلّ يؤمن بذلك.

٢٣٢ حسناً، أنا لا أعرفكِ. وأنا أيضاً، لستُ معروفاً منك. لكنّ اللّه يعرفكِ. أتؤمنين بذلك؟ أنتِ تعلمين أنّني لا أعرفكِ، وأنتِ بدوركِ، لا تعرفينني، فهل تؤمنين أنّ الرّوح الّذي يتكلّم الآن، لا يمكن أن يكون روحي أنا؟ لأنّني لستُ سوى إنسان، ولستُ أعرفكِ. غير أنّ خصائص **الكلمة** الموعودة، هي أنّها "تلك الكلمة الّتي هي أمضى من كلّ سيفٍ ذي حدّين، وتميّز أفكار القلب ونيّاته."

٢٣٣ أنتِ مريضة جدّاً. كان لديكِ مشكلة نسائية، في الرّحم، سرطان في الرّحم. وخضعتِ لنوعٍ من العلاجات، إنّه علاج بالرّاديوم، والنتيجة الوحيدة لهذا العلاج كانت، أنّ المرض إنتشر في كلّ جسمك. وسوف-سوف تَلقينَ حَتفكِ، أي أنّكِ سوف تموتين إنْ لم يتدخّل الرّب. هذه هي الحقيقة. هل تؤمنين أنّ اللّه يقدر أن يشفيك؟ [الأخت تقول: "نعم."-م.م.] لِينتهِر إله السّماء هذا الشّيطان الّذي اختبأ وتوارى عن نظر الطبيب. لقد تمكّن ربّما من الإختباء من أمام العلاج بالرّاديوم، لكنّه لا

يستطيع أن يختبئ من الرّوح القدس. هيا، آمني **به** الآن يا أختي. لا تَشكّي أبداً، بل صدّقي وآمني.

٢٣٤ أتؤمن أنّ اللّه قادرٌ على شفاء مسألة الرّبو تلك، ويجعلكَ تشعر بتحسُّن؟ [الأخ يقول: "نعم."-م.م.] أتؤمن بهذا؟ إذهب الآن في طريقك، وأنتَ فَرِحٌ وتترنّم، قائلاً: "أشكرك أيّها الرّب. أنا أؤمن بأنّ مسألة الرّبو تلك قد سُوِّيَت وزالت."

٢٣٥ كيف حالكِ؟ أنتِ متوتّرة. إنّكِ عصبيّة جداً وتُعانين من التّوتُّر منذ فترةٍ لا بأس بها. وهذه الحالة العصبيّية قد تسببت لك بقُرحةٍ في المَعدة، وهذا ما يخلق لكِ مشاكل في المَعدة. وأنتِ ترغبين... ترغبين في أن تتمكّني من تناوُل طعام العشاء؟ هل تنفّذين ما سوف أقوله لكِ؟ إذهبي وتناولي عشاءكِ، بإسم الرّب يسوع.

٢٣٦ أتؤمنين من كلّ قلبك؟ [الأخت تقول: "آمين."-م.م.] أنتِ شابّة رائعة. هل تؤمنين بأنّني خادمُ **له؟** ["آمين."] وهل تؤمنين أيضاً بأنّ **خصائصه** حاضرة هنا الآن، لكي... الكلمة هي هي نفسها، وهي كلمة الوعد لهذا اليوم أيضاً: "الأعمال الّتي أنا أعملها، تعملونها أنتم أيضاً؟" ["آمين."] أنا شخصيّاً، لا يمكنني أن أشفي أحداً. هذا الشّفاء، قد سبق **له هو نفسه** أن تمّمه. ولكنّ هذا الشّفاء، نراه يتجلّى ويتجسّد واقعيّاً اليوم، من خلال **خاصّيّته هذه:** باستطاعته أن يُقول لكِ ما هي مشكلتك الصحيّة. لديكِ مشاكل في الجهاز التّناسلي، إنّكِ تعانين من مشكلة نسائيّة. ["نعم، صحيح يا سيّدي."] هل تؤمنين أنّ اللّه يشفيكِ الآن حالاً؟ ["نعم. آمين."] حسناً، سيري في طريقكِ، فإنّ هذه المسألة، لن تُزعجكِ فيما بعد. آمني من صميم القلب.

٢٣٧ هل تؤمنين أنّني خادمٌ للّه؟ [الأخت تقول: "نعم يا سيّدي."-م.م.] إذا أعلنَ لي اللّه الآن ما هو نوع المرض الّذي تشكين منه، فهل تؤمنين بأنّ هذه السَّمَة، هي إحدى خصائص يسوع المسيح؟ إنّكِ تعانين من مشاكل في الظَّهر. لم يعدْ هذا الألم موجوداً. لقد اختفى. إذهبي الآن الى منزلك، وأنتِ تؤمنين من كلّ قلبكِ. آمني.

٢٣٨ تقدّمي أيّتها السّيدة. أنتِ أيضاً تَشكين من مشاكل في المعدة. آمني من كلّ قلبكِ وعودي الى منزلكِ لتناوُل طعام العشاء. إنسي ألمكِ ومشكلة معدتكِ. يسوع المسيح قد شفاكِ.

٢٣٩ تعالْ. لديك مشكلة في الدّم. إنّكَ تعاني من مرض السّكّري. هل تؤمن أنّ اللّه سوف يُعافيك ويشفيك من هذا المرض؟ هيا، إذهب بسلام، وقلْ: "شكراً أيّها الرّب يسوع،" لقد أعاد لك عافيتك. عدْ الى منزلك، وآمن من صميم قلبك.

٢٤٠ تقدّم. أنتَ تتألم من ظهركَ-أتؤمن أنّ اللّه سوف يشفي ألم الظّهر هذا، وتصبح بالتّالي، سليماً مُعافى؟ إذهب، أكمل طريقك، إفرحْ وقلْ: "شكراً أيّها الرّب يسوع."

٢٤١ أنتَ أيضاً، تعاني من مشكلةٍ في الظهر. تابع السير وأنتَ تُردّد: "شكراً **لك** يا رب. لقد شُفيت." آمن من كلّ قلبك.

٢٤٢ وأنتَ أيضاً، تعاني من الآلامِ في الظّهر. ماذا تقول في هذا الصّدد؟ آمن من كلّ قلبك، وأكمل سيرك، لقد تعافيتَ. آمن فقط أنّ يسوع المسيح يشفيك. "إنْ كنتَ تستطيع أن تؤمن، كلّ شيءٍ مُستطاع للمؤمن." حسناً.

٢٤٣ واذا بقيتُ صامتاً، لا أتفوّه بكلمة، لا أقول لكِ شيئاً: تمرينّ أمامي هكذا فقط، وأنا أضع يديّ عليكِ، هل تؤمنون بأنّها تنال الشّفاء؟ النّاس هنا يرون ما هي المشكلة. أتؤمنون أنّها تتعافى؟ تعالي الى هنا. إنّني أنتهر وأطرد هذا الشيطان بإسم يسوع المسيح. إنّ قوّة اللّه تشفي هذه الطفلة. آمين. لا تشكّوا، لا تشكّوا البتّة، وسوف تتحسّن وتتعافى. آمنوا من كلّ قلوبكم.

٢٤٤ انْ كان اللّه لن يتدخّل ويشفيك، فسوف تُضطّر لاستخدام العُكّازين يوماً ما، لكي تتمكّن من المشي، بسبب داء إلتهاب المفاصل. ولكن، هل تؤمن بأنّ اللّه قادرٌ على شفاء إلتهاب المفاصل هذا؟ إذهب اذن وأنتَ تقول: "شكراً **لك** يا رب. سوف أؤمن **بك،** إمنحني الشفاء والعافية." جيّد جداً.

٢٤٥ هيا تقدّمي. في الواقع، هذا يعود الى سنّك المتقدِّم. أنتِ عصبيّة للغاية. في المساء، تصبحين عصبيّة ومتوتّرة جداً. عندما تعملين وتتعبين قليلاً، تصبحين عصبيّة. هل تؤمنين الآن؟ حسناً إذن، هذا، لن يسبّب لك أيّة مشكلة فيما بعد. أكملي طريقك، وقولي: "شكراً، أيّها الرّب يسوع."

٢٤٦ تعالْ يا سيّد. هل تؤمن أنّ اللّه يشفي أمراض القلب؟ [الأخ يُجيب: "نعم."-م.م.] أتؤمن بأنّه يشفي علّة قلبكَ؟ تابع السّير وقلْ: "شكراً، يا رب. أنا أؤمن من كلّ قلبي."

٢٤٧ إنّ اللّه يشفي مرض السّلّ، ويُعيد لك عافيتك. أتؤمن بذلك من كلّ قلبك، أيّها السيّد؟ [الأخ يقول: "نعم أؤمن."-م.م.] جيّد جدّاً. تابع سيرك، تهلّل وافرحْ وقلْ: "شكراً لكَ يا ربْ."

٢٤٨ ماذا عنك أنت؟ هل تؤمن؟ وماذا عن الجمهور؟ أنتم الموجودون في القاعة الآن، أتؤمنون؟

٢٤٩ هذا الرجل الجالس ههنا، يعاني من إلتهاب الشُعَب الهوائيّة: هل تؤمنون أنّ اللّه يشفي هذا الدّاء؟ حسناً إذن، كلّ ما طلبتموه، سوف تحصلون عليه. آمين.

٢٥٠ إرتفاع ضغط الدّم-هذا الرّجل الجالس وراءه، يعاني من هذه المشكلة. هل تؤمن أنّ اللّه يقدر أن يشفي ضغط دمك المرتفع هذا؟ حسناً، يا سيّد، لقد شُفيت. لا أعرفه من قبل، لم أرَه في حياتي.

٢٥١ حسناً، قلْ لي أيّها السّيّد، هل تؤمن أنّ هذه التشنّجات في العضلات، تشنّجات عضلاتك العصبيّة، أتؤمن بأنّ اللّه يشفيها؟ هل تؤمن بذلك؟ إرفعْ يدك إن كنتَ تؤمن. جيّد.

٢٥٢ زوجتك الجالسة هنا، لديها مشكلة في الجيوب الأنفيّة. هل تؤمنين يا أختي، أنّ هذه المشكلة قد زالت؟

٢٥٣ السّيّدة الجالسة هناك، وراءنا، تعاني من إلتهاب الأعصاب. هل تؤمنين يا سيدتي أنّ اللّه يشفي داءك هذا؟

٢٥٤ أرى سيّدة هناك، ترتدي معطفاً، معطفاً قصيراً أحمر اللّون. إنّها تجلس هنا. هي أيضاً لديها مشكلة في الجيوب الأنفيّة. هل تؤمنين أنّ اللّه يشفي مشكلة الجيوب هذه؟ إرفعي يدك، اذا كنتِ تؤمنين بذلك.

٢٥٥ كلّ من يؤمن بأنّ خصائص وصفات يسوع المسيح هي معنا اللّيلة، فلْيرفع يده، ويقول: "أنا أؤمن بهذا." [الجماعة تهلّل وتقول: "نعم، أنا أصدّق وأؤمن بذلك!"-م.م.]

٢٥٦ جميع الموجودين هنا اللّيلة، الّذين يرغبون في قبول الرّب شافياً لهم، أرجوكم أن تقفوا وتقولوا: "أنا أؤمن." قفوا. أتركوا كراسيكم وانهضوا، رجاءً، لا شيء يهمّ. يسوع المسيح، **هو هو** أمساً، اليوم والى الأبد. إنّني أمنحكم هذا بإسم الرّب الاله.

اللّه يُعرّف عن نفسه من خلال خصائصه ARA64-0320

(God Identifying Himself By His Characteristics)

إنّ رسالة الأخ وليام ماريون برانهام الأصليّة هذه، الصّادرة باللّغة الإنكليزيّة، الصّادرة مساء الجمعة، ٢٠ آذار ١٩٦٤، في دنهام سبرينغ هاي سكول، دنهام سبرينغ، لويزيانا، الولايات المتحدة الأميريكية، قد نُقِلَت حرفيًا وبدقّة متناهية، من شريط التسجيل المُمغنط وتمّ نسخها باللّغة العربيّة. هذه الترجمة العربية، طُبِعَت ووُزِّعت من قبل **تسجيلات صوت اللّه**.

ARABIC

©2023 VGR, ALL RIGHTS RESERVED

VOICE OF GOD RECORDINGS
P.O. BOX 950, JEFFERSONVILLE, INDIANA 47131 U.S.A.
www.branham.org